

الخطوط التوجيهية لتقييم حالات الطوارئ

تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥

يمكن الاستشهاد بأي جزء من هذه الدراسة أو استنساخه أو ترجمته إلى لغات أخرى أو تكييفه مع الاحتياجات اقليمية دون الحصول على ترخيص مسبق من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، على شرط ذكر المصدر بوضوح.

لا تعكس الخرائط المستعملة في هذه الدراسة رأي الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أو الجمعيات الوطنية بشأن المركز القانوني لإقليم ما أو سلطاته.

صورة الغلاف:

كريستوفر بلاك/الاتحاد الدولي.

الصور:

- صفحة ٤ : ماركو كويك/الاتحاد الدولي
- صفحة ٦ : إيدي بوستوما دي بور/الاتحاد الدولي
- صفحة ١٤ : سيسيليا جوين/الاتحاد الدولي
- صفحة ٢٢ : أندرو ماكول/الاتحاد الدولي
- صفحة ٣٤ : كيري - جان لوري
- صفحة ٤٠ : ماركو كويك/الاتحاد الدولي
- صفحة ٧٨ : كيري - جان لوري
- صفحة ٩٢ : الاتحاد الدولي

المحتويات

١	مقدمة	٤
١-١	هل ثمة ضرورة لوضع منهجية للتقييم؟	٥
١-٢	من يستخدم الخطوط التوجيهية الحالية؟	٥
٢	كيف تستخدم الخطوط التوجيهية	٦
٣	المفاهيم الأساسية	٩
١-٣	إطار مواطن الضعف والقدرات	٩
٢-٣	عملية التقييم	١٠
٣-٣	دورة التقييم	١٠
٤-٣	جمع المعلومات	١٣
٤	التخطيط لعملية التقييم	١٤
١-٤	المسؤولون عن التقييم	١٥
٢-٤	هل ينبغي أن تجري تقييما؟	١٥
٣-٤	الاستعراض الأولي للمعلومات الثانوية	١٦
٤-٤	الأهداف والاختصاصات	١٧
٥-٤	أنواع التقييم	١٧
٥	مهام مكتبية	٢٢
١-٥	التنسيق وعمليات التقييم المشترك	٢٣
٢-٥	فريق التقييم	٢٥
٣-٥	استعراض تفصيلي للمعلومات الثانوية	٢٨
٤-٥	تحديد مناطق الزيارة	٣٠
٥-٥	القائمة المرجعية الأولية	٣٢

٦ العمل الميداني: التنظيم والإدارة _____ ٣٤

١-٦ مبادئ العمل الميداني _____ ٣٥

٢-٦ وسائل جمع المعلومات _____ ٣٦

٣-٦ العمل الميداني : الأنشطة _____ ٣٧

٧ العمل الميداني: كيف تجمع المعلومات _____ ٤٠

١-٧ الملاحظة _____ ٤١

٢-٧ المقابلات _____ ٤٢

٣-٧ أنواع المقابلات _____ ٤٢

٤-٧ كيف تجري المقابلة _____ ٤٥

٥-٧ مقابلات مع مجموعات عامة _____ ٤٧

٦-٧ مقابلات مع مجموعات تشترك في سبل الرزق _____ ٥٠

٧-٧ مقابلات مع الأسر _____ ٥٤

٨-٧ إجراء مقابلات مع القطاعات _____ ٥٩

٩-٧ الوسائل _____ ٧٣

٨ التحليل _____ ٧٨

١-٨ عدم اتساق المعلومات _____ ٨٠

٢-٨ تلخيص المعلومات _____ ٨٢

٣-٨ إدماج المعلومات _____ ٨٥

٤-٨ البرامج المقترحة _____ ٩١

٩ تقرير التقييم _____ ٩٢

الأشكال

- الشكل ١ تخطيط سير العمليات في
تقييم مواطن الضعف والقدرات ٨
- الشكل ٢ عملية التقييم ١١
- الشكل ٣ دورة التقييم ١٢
- الشكل ٤ الأقاليم، المناطق، المواقع ٣٠
- الشكل ٥ رسوم بيانية للمجموعات
التي تشترك في سبل الرزق ٥٣
- الشكل ٦ رسم بياني يبين سحب عينة عشوائية ٥٨
- الشكل ٧ الجدول الزمني الموسمي ٧٤
- الشكل ٨ تسلسل الأحداث خلال فترة زمنية ٧٥
- الشكل ٩ التجميع التناسبي ٧٦
- الشكل ١٠ شبكة المرتبة الزوجية ٧٧

الجدول

- الجدول ١ خصائص عمليات التقييم ٢٠
- الجدول ٢ مزايا وعيوب أشكال الفرق الثلاثة ٢٦
- الجدول ٣ تنظيم المقابلات ٦١



البيئة

١ - مقدمة

١-١ هل ثمة ضرورة لوضع منهجية للتقييم؟

يعتبر التقييم عنصراً هاماً في عملية تخطيط البرامج لأنه يوفر المعلومات اللازمة لصنع القرار. وفي حين لا تؤدي المعلومات الجيدة - بالضرورة - إلى برامج جيدة، فمن المؤكد أن المعلومات الضعيفة تفضي إلى برامج هزيلة. واستخدام منهجية موحدة يمكن من مقارنة المعلومات بالبيانات المحصلة خلال عمليات تقييم سابقة.

٢-٢ من يستخدم الخطوط التوجيهية الحالية؟

صممت الخطوط التوجيهية ليستخدمها القائمون بعمليات التقييم وهم:

- جميع أعضاء الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.
- غير المتخصصين - لأن استخدام الخطوط التوجيهية لا يقتضي دراية تقنية بذاتها.

مذكرة بشأن غير المتخصصين:

يلعب غير المتخصصين دوراً هاماً في تقييم حالات الطوارئ. فعند وقوع كارثة ما تحدث حالة طوارئ تنشأ الحاجة إلى عملية تقييم واسعة النطاق لتحديد أهم المشكلات التي يتعين مواجهتها والفئات المتضررة من جراء الكارثة. وينشر فريق من غير المتخصصين مزود بالخطوط التوجيهية الحالية لتغطية أوسع مساحة في وقت قصير. وتمكن الخطوط التوجيهية من جمع معلومات عن الحالة بصورة عامة وعن القطاعات الرئيسية (الصحة، المياه، الإصحاح، الخ.) والاستعانة بغير المتخصصين يكسب العملية مرونة ويختصر الوقت ويخفض التكلفة. ولا يعني ذلك الاستغناء عن المتخصصين، بل يجري توزيع المتخصصين على نحو موجه على ضوء نتائج التقييم العام.

^١ مرجع هذا الفصل:

مشروع سفير الميثاق الإنساني والمعايير الدنيا في مواجهة الكوارث جنيف: مشروع سفير، ٢٠٠٣. منشور على الموقع التالي: <http://www.sphereproject.org/handbookindex.htm>
مدونة السلوك للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية للإغاثة في حالات الكوارث. جنيف، الاتحاد الدولي، ١٩٩٤، منشور على الموقع التالي:

<http://www.ifrc.org/publicat/conduct/code.asp>

الاتحاد الدولي، مبادرة وضع برامج أفضل: الخيارات المطروحة لاستخدام المعونة في وضع برامج أفضل في أوضاع ما بعد الصراعات. جنيف، الاتحاد الدولي، ٢٠٠٠.

تربية



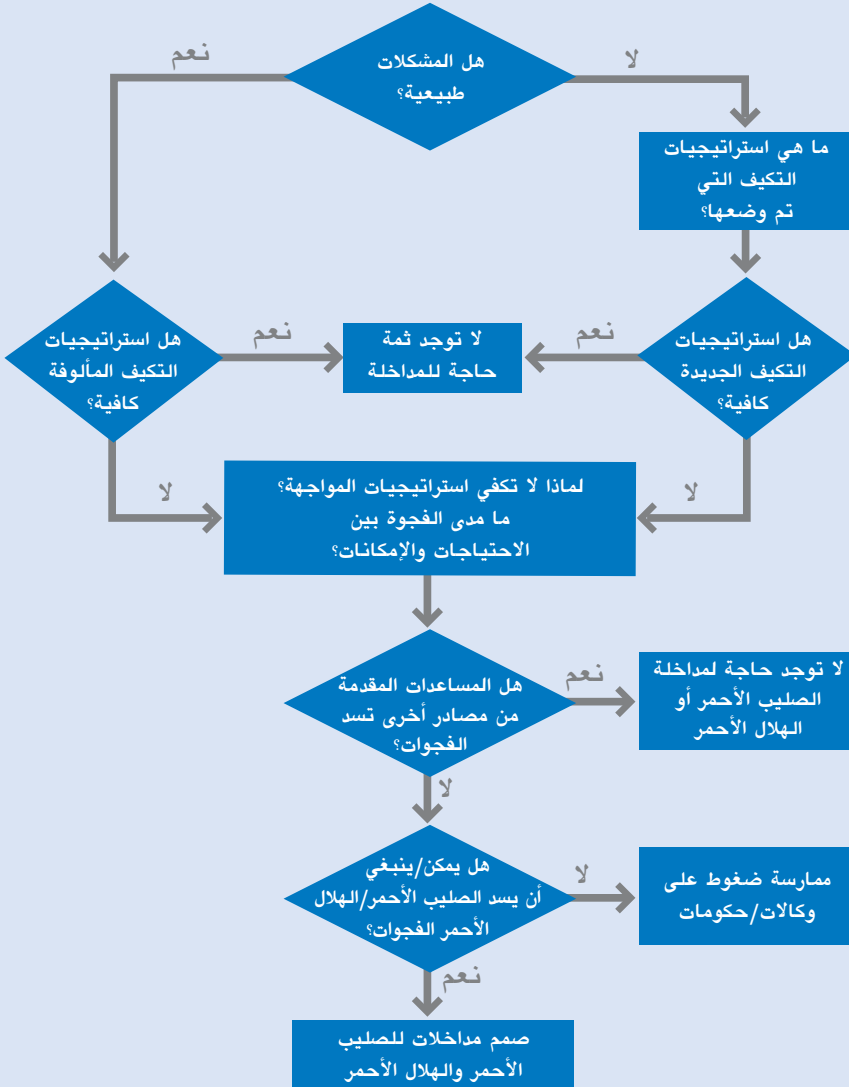
٢ - كيفية استخدام

الخطوط التوجيهية

تفيد الخطوط التوجيهية الحالية في تنظيم عمليات تقييم حالات الطوارئ. ويأتي تتابع فصول هذا الدليل متسقا إلى حد كبير مع تتابع المهام في عملية تقييم حقيقية وتشمل: التخطيط، العمل الميداني، التحليل، وتقديم التقارير بشأن الحالة. بيد أن التقييم ليس بالعملية التي تسير على نمط خطي بل معظم مهامه تتداخل في بعضها. ونقترح عليك أن تقرأ الوثيقة برمتها أولا حتى تتعرف على هيكلها وتخطط بمضمونها. وعند تطبيق الخطوط التوجيهية في إدارة عملية تقييم حقيقية، سوف تجد نفسك تتقدم تارة وتراجع تارة أخرى خلال فصول الوثيقة. وتجد في الهامش الخارجي في جميع صفحات الدليل عناوين تشير إلى محتوى القسم.

يشترك الصليب الأحمر والهلال الأحمر في عمليات طوارئ واسعة التنوع. وتختلف عمليات التقييم الواحدة عن الأخرى تبعا للحالة. ولا تشرح الخطوط التوجيهية كل نشاط يمارس في كل عملية تقييم، ولكنها توفر الإطار العام المنظم للعملية. والاسترشاد بالخطوط التوجيهية يساعدك على تغطية كافة القضايا الهامة لنجاح التقييم. وقد تجد بعض أجزاء من هذه الخطوط التوجيهية أفيد من غيرها تبعا لنوع الطوارئ التي تواجهها. وعليك أن تقرر الأسلوب الذي تتبعه في تكييف الأفكار المطروحة في هذه الوثيقة مع وضعك الخاص وسعيك لاستخلاص الحقيقة. ويعتبر الالتزام الدقيق والرغبة في المعرفة من العناصر الأساسية في تقييم الطوارئ. وتستهدف الخطوط التوجيهية مساعدتك في تطبيق تلك المبادئ.

الشكل ١. تخطيط سير العمليات في تقييم مواطن الضعف والقدرات



٣ - المفاهيم الأساسية

١-٣ إطار مواطن الضعف والقدرات

تستند عمليات التقييم جميعها إلى إطار مواطن الضعف والقدرات للاتحاد الدولي. وبعد تحليل المشاكل ومدى قدرة الناس على مواجهتها يتقرر مدى الحاجة إلى مداخل الصليب الأحمر/الهلال الأحمر. ويكشف تخطيط سير العمليات الشكل ١، مدى الحاجة إلى المداخل:

مواطن الضعف

«خصائص الفرد أو المجموعة بالنسبة للقدرة على التنبؤ بالمخاطر – الطبيعية أو التي يصنعها الإنسان – ومواجهتها والتصدي لها والانتعاش بعد زوالها».^٢

■ يتعرض الناس للاستضعاف دائماً في بعض الظروف (مثلاً: يتعرض المزارع للاستضعاف إذا لم ينزل المطر). فلا تبني توقعاتك بالنسبة للاستضعاف على أساس تجاربك السابقة التي وقعت في أطر مختلفة.

مواطن القدرة

«الموارد المتاحة للأفراد والأسر والمجتمعات المحلية والمؤسسات والشعوب تبعاً للتصدي لتداعيات الخطر».^٣

استراتيجيات التكيف

أساليب استخدام القدرات.

^٢ الاتحاد الدولي، مرشد لتقييم مواطن الضعف والقدرات، جنيف، الاتحاد الدولي، ١٩٩٩.

^٣ نفس المصدر.

٢-٣ عملية التقييم

يبين الشكل ٢ عملية التقييم



لا تسير أنشطة التقييم دائما بحسب الترتيب المذكور، لأن «التحليل» «واستعراض المعلومات الثانوية» مثلا يتخللان العملية برمتها.

٣-٣ دورة التقييم

تنقسم عمليات التقييم إلى ثلاث فئات: التقييم السريع، التقييم التفصيلي، والتقييم المستمر.

التقييم السريع

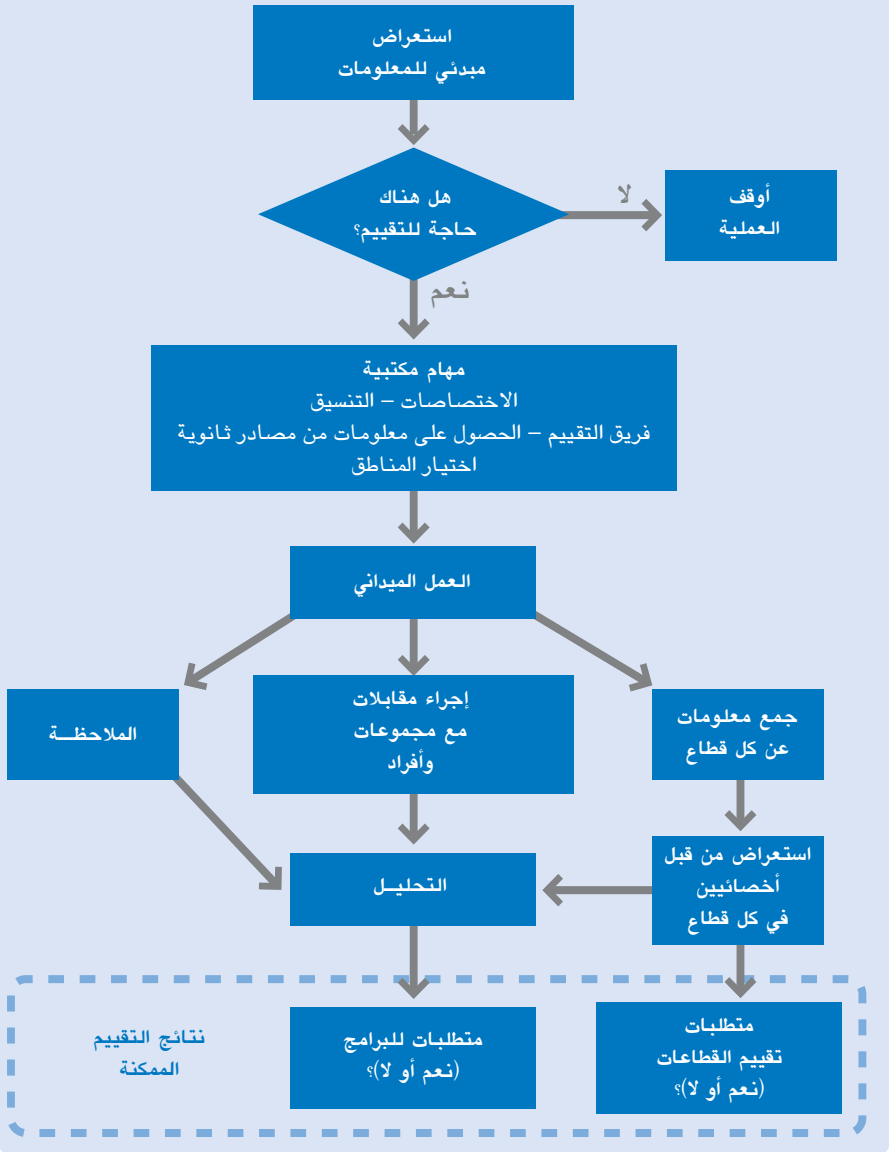
يجري التقييم السريع عند حدوث تغير كبير - مثلا عند وقوع زلزال أو نزوح مفاجئ للاجئين، فيوفر التقييم معلومات عن الاحتياجات وأشكال المداخلات الممكنة والموارد المطلوبة. تستغرق عملية التقييم السريع في العادة أسبوعا أو أقل، ويعقبها تقييم تفصيلي.

التقييم التفصيلي

يجرى التقييم التفصيلي لأي من الأسباب التالية:

- أن يكون التقييم السريع قد تم بالفعل وأصبح الحصول على معلومات تفصيلية مطلوبا.
- أن ينظر الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر في الشروع في عمليات في منطقة جديدة وبالتالي يحتاج إلى معلومات تفصيلية لاتخاذ القرارات على ضوءها.
- أن يشعر الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر أن ثمة تغييرات تطرأ على الحالة ببطء وبالتالي يحتاج إلى معلومات إضافية (مثلا حدوث تطورات بطيئة تنذر بجفاف).
- تستغرق عمليات التقييم التفصيلي في العادة نحو شهر ولكنها قد تطول أو تقصر تبعا لحجم المنطقة، ومدى تعقد القضايا، وتوفر الموارد.

الشكل ٢. عملية التقييم



التقييم المستمر

يجري هذا التقييم بعد أن يكون الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر قد أجرى تقييماً تفصيلياً وصار يمارس العمل في أحد المناطق. التقييم المستمر من العمليات التي تساعد على تحديث المعلومات باستمرار.

عادة ما تتابع أنماط التقييم في دورة التقييم (أنظر الشكل ٣ أدناه)

الشكل ٣. دورة التقييم



التقييم المستمر الفعال يساعدك على سرعة مواكبة ما يطرأ من تغييرات. وبالتالي عند تحديد تغير يمكن إجراء تقييم سريع أو تقييم تفصيلي للوضع. والمعلومات التي تجمعها من التقييم المستمر تفيد كمعلومات ثانوية في التقييم السريع والتفصيلي.

٤-٣ جمع المعلومات

تستند عمليات التقييم إلى خليط من الملاحظة والمقابلات شبه المهيكلة.

تعريف

«المقابلات شبه المهيكلة» هي مقابلات يعرف تماما القائم بها ما يريد الحصول عليه من معلومات، ولا تخضع الأسئلة لترتيب محدد أو تتناول الموضوع مباشرة ولا تخضع الأسئلة لنمط الاستبيانات الجامد غير المرن»^٤.

ملاحظة بشأن الاستبيانات

لا تتناول هذه الخطوط التوجيهية الاستبيانات لأن الاستبيانات غير مفيدة في تقييم حالات الطوارئ في العادة. وتتسم حالات الطوارئ بعدم التيقن إلى حد بالغ وبالتالي من الأجدى استخدام أسلوب مرن في التقييم. وتقوم الاستبيانات على أساس مجموعة من الأسئلة التي تحددت قبل الشروع في العمل الميداني. ويلاحظ ما يلي

- استخدام الاستبيانات من أجل فحص معلومات مركبة / حساسة، قد يؤدي إلى معلومات مضللة.
- تصميم الاستبيان الجيد يتطلب دراية تقنية وخبرة وإحاطة جيدة بالمضمون.

يمكن أن تستخدم الاستبيانات لاستكمال المعلومات المستقاة من الملاحظة والمقابلات شبه المهيكلة (وخاصة في المجالات التقنية مثل المياه والإصحاح). وفي حالة استخدام الاستبيان، ينبغي أن يكون من تصميم شخص له خبرة في القطاع ذي الصلة، وعلى دراية عميقة بمضمون حالة الطوارئ على وجه التحديد.

^٤ مؤسسة أنقذوا الأطفال، المملكة المتحدة، *The Household Economy Approach: A resource manual* for practitioners, London: Save the Children- UK, :2000

التدخلات الإنسانية في اليمن



٤ - التخطيط لعملية

التقييم

يساعدك هذا القسم على اتخاذ القرارات الأولية :

- هل ثمة حاجة إلى تقييم؟
- ما هي أهداف التقييم؟
- ما هو نوع التقييم المناسب؟

١-٤ المسؤولون عن التقييم



من المستصوب أن يتحمل نفس الأشخاص مسؤولية التقييم في جميع مراحل دورته.

هذا من شأنه أن يعمق من فهم المضمون، ويحد من الخسائر المعرفية، ويحسن من اتساق مراحل البرنامج المختلفة. وتعتبر الجمعيات الوطنية أو الوفود الميدانية أنسب المنظمات لأداء هذا الدور.

٢-٤ هل ينبغي أن تجري تقييماً؟

قد تقرر أن تجري تقييماً للطوارئ لأحد الأسباب التالية:

- التعرض لصدمة أو تغير مفاجئ (مثل انفجار بركان أو وقوع اعتداء مسلح).
- توجس وقوع حالة طوارئ في المستقبل (مثلاً بسبب تفاقم عدم الاستقرار السياسي، حالة جفاف).
- الحاجة إلى مزيد من المعلومات عن حالة طوارئ قائمة.

يبد أنك قد تستبعد إجراء التقييم على أساس عدم ملاءمته لأسباب منها:

- استحالة الوصول إلى المنطقة المتضررة.
- كفاية المعلومات المتوفرة (تقارير من وكالات أخرى، الخ.)، وبالتالي تنتفي الحاجة إلى إجراء التقييم.

- وجود العديد من الوكالات التي تقوم بالفعل بعمليات تقييم في المناطق المتضررة وخطورة إصابة السكان «بالملل» من تكرار تلك العمليات.

الملل من كثرة عمليات التقييم

قد يحدث ذلك إن تكررت عمليات التقييم عدة مرات في إحدى المناطق بواسطة هيئات مختلفة. فيضج الأهالي من التعرض لنفس الأسئلة وتوقع إجاباتهم عليها، وهم فوق ذلك لا يرون جدوى من ورائها. فيسأمون «التقييم الإنساني» ومن المستبعد أن تؤدي عملية التقييم إلى معلومات مفيدة في هذه الظروف.

٣-٤ الاستعراض الأولي للمعلومات الثانوية

المعلومات الثانوية

تعرف المعلومات الثانوية بأنها معلومات جمعت مسبقاً إما عن طريق الصليب الأحمر والهلال الأحمر أو منظمات أخرى. وقد تتناول المعلومات الثانوية الوضع قبل حدوث حالة الطوارئ الحالية وقد تتعلق بالطوارئ ذاتها. وتكون في صيغة كتابية (تقارير، الخ.) أو شفوية (مناقشات).

قم باستعراض سريع للمعلومات الثانوية المتوفرة حتى تستطيع أن تقرر على ضوءها إن كنت تجري تقييماً أم لا. ارجع إلى تقارير وسائل الإعلام واتصل بهيئات إنسانية وبالحكومة، وتحدث إلى العائدين من المناطق المتضررة مؤخراً وعلى ضوء هذه المعلومات حدد:

- طبيعة حالة الطوارئ (أو حالة الطوارئ المحتمل حدوثها).
- إذا كانت الحالة تقتضي إجراء عاجلاً.
- الفجوات في معرفتك.

إن قررت أن تجري تقييماً، فإن الاستعراض الأولي للمعلومات يوفر لك الأساس لتحديد الأهداف والاختصاصات.

٤-٤ الأهداف والاختصاصات

لماذا تجري تقييمًا؟ حدد أهدافك العريضة، وكذلك الأسئلة التي يتعين الإجابة عليها، والأنشطة المطلوب القيام بها. حدد النتيجة المرجوة من فريق التقييم بقدر ما يمكن من الدقة. كن واقعيًا، فما هو الحد الأدنى اللازم من المعلومات لتحقيق النتيجة المرجوة؟ ضع في اعتبارك الأفراد الذين سيستخدمون المعلومات واحتياجاتهم وهم غالبًا الفئات المذكورة أدناه أو بعضها:

- العاملون في البرامج والتشغيل.
- القائمون بجمع التبرعات.
- قسم الاتصالات وقسم الإعلام.
- جماعات الضغط.

حدد الاختصاصات و اشرح بدقة الإنجازات المتوقعة من فريق التقييم.

٤-٥ أنواع التقييم

حدد نوع التقييم الذي تود أن تجريه (سريع، تفصيلي، أو مستمر). تقوم عمليات التقييم جميعها على مبدأ واحد وهو تحديد مواطن الضعف والقدرات. مع ذلك يعتمد أسلوب جمع المعلومات على نوع التقييم:

٤-٥-١ التقييم السريع والتقييم التفصيلي

ينتهج التقييم الميداني السريع والتقييم الميداني التفصيلي نفس أسلوب جمع المعلومات وهو الملاحظة والمقابلات وجمع معلومات عن كل قطاع. وتتمثل الاختلافات الرئيسية بين المنهجين فيما يلي:

- **عدد المواقع التي تجري زيارتها:** يقل عدد المواقع التي تجري زيارتها في التقييم السريع وبالتالي يتحتم توخي الحرص البالغ في اختيارها (أنظر القسم ٤-٥).

- **عدد المبحوثين:** يقل عدد المبحوثين في عمليات التقييم السريع، وبالتالي يجب التعامل مع ضيق هذا النطاق بالسعي لتنويع المبحوثين بقدر الإمكان.

- **أهمية الافتراضات:** في عمليات التقييم السريع التي تتم تحت ضغوط من ضيق الوقت في الميدان، تصبح الافتراضات بالغة الأهمية. ويجري تشكيل الافتراضات بالاستناد إلى خبرات سابقة في التعامل مع الطوارئ المماثلة وإلى المعرفة بالمنطقة المتضررة. أما في حالات التقييم التفصيلي حيث يتوفر وقت أطول في الميدان، فتقل أهمية الافتراضات.
- **أهمية المعلومات الثانوية:** في عمليات التقييم السريع التي لا تتوفر فيها الوقت لجمع معلومات مباشرة، تصبح المعلومات الثانوية أكثر أهمية.



حتى في عمليات التقييم السريع، من المهم الإحاطة الجيدة بالمضمون حرصاً على سلامة المجتمع المتضرر. فعلى سبيل المثال، قد يبدو أن الحاجة الأساسية للنازحين هو توفير المأوى لهم. مع ذلك قد يؤدي توفير المواد اللازمة (مثل معدات الإيواء) في بعض الحالات إلى إغراء اللصوص على سرقته وتعرض المستفيدين للخطر.

٤-٥-٢ التقييم المستمر

- تجمع المعلومات في عمليات التقييم المستمر، من المصادر التالية:
- **المخبرون الرئيسيون:** يقدمون معلومات جيدة بانتظام.
- **المؤشرات:** قد تستخدم في جمع المعلومات بأسلوب غير مباشر ولمقارنة فترة بأخرى.

المخبرون الرئيسيون

هم الأفراد الذين لديهم معرفة متخصصة في مجالات بذاتها في المجتمع (لمزيد من التفصيل، أنظر القسم ٧-٣).

مذكرة بشأن المؤشرات

هناك تعريف عديدة للمؤشرات. وتمثل المؤشرات في هذا المضمون وسائل لجمع معلومات غير مباشرة من خلال علاقات محددة من قبل. فعلي سبيل المثال، قد تؤدي مقارنة أسعار السلع الغذائية الأساسية بالأجر اليومي للعامل إلى إعطاء فكرة جيدة عن اتجاهات الفقر في إحدى المناطق الحضرية. واستخدام المؤشرات يحد من الحاجة إلى المقابلات المطولة وبالتالي يقلل من فرص إصابة الأهالي بالملل من عمليات التقييم.

تفيد المؤشرات في عمليات التقييم المستمر. ولكن من الصعب تحديدها، وقد يؤدي إساءة استخدامها إلى نتائج مضللة إلى حد بالغ. وينصح بقصرها على المؤشرات التي يصممها خبراء في القطاع قيد البحث.

- **المناهج غير الرسمية.** يقيم الأفراد من العاملين والمتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر (ولا سيما العاملون في الفروع) صلات مستمرة بالأهالي والمسؤولين المحليين والعاملين في منظمات إنسانية أخرى خلال ممارسة نشاطهم العادي، مما يعطيهم فرصة رائعة لتعزيز فهمهم للمضمون وترقب التغيرات التي قد تطرأ في حياة الناس.
- وغالبا ما تختلط مناهج التقييم المستمر الثلاثة المذكورة وتحفظ المعلومات في قاعدة بيانات (إلكترونية أو مطبوعة).

الجدول ١ ملخص الأساليب المستخدمة في كل نوع من أنواع التقييم

الجدول ١ خصائص عمليات التقييم

الخصائص	التقييم السريع	التقييم التفصيلي	التقييم المستمر
المدة	حوالي أسبوع	حوالي شهر	تجمع المعلومات بانتظام خلال العملية
الوصول إلى مصادر المعلومات	الوقت: يحول ضيق الوقت دون الوصول إلى جميع المواقع أو التحدث إلى كافة المخبرين. اعتبارات الأمن/السلامة قد تحد من حرية الحركة والاتصال بالناس.	يمكن زيارة عدد كاف من المواقع ومقابلة مخبرين بكل أطرافهم.	فرص الوصول إلى مواقع متاحة تماما.
	معلومات ثانوية، مرافق محلية (للصحة/المياه، الخ.) منظمات غير حكومية، جهات حكومية، المجتمع المتضرر/الأسر المتضررة (عينة صغيرة).	جمع معلومات ثانوية من مخبرين بكل أطرافهم.	جمع معلومات ثانوية من مصادر مختارة: مخبرين مختارين، مؤسسات، موظفين ومتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

الخصائص	التقييم السريع	التقييم التفصيلي	التقييم المستمر
أهمية الافتراضات	أهمية بالغة إذ لا يتوفر وقت كافي لجمع معلومات كاملة، وبالتالي ينبغي وضع افتراضات تستند إلى الخبرة السابقة.	أهمية ضئيلة، يتوفر الوقت لإجراء مقابلات مع المخبرين بكل أطيافهم.	أهمية الافتراضات متوسطة على أساس توفر مؤشرات ومخبرين، وبالتالي يمكن التحقق من مصادر أخرى.
نوع فريق التقييم	فريق من غير المتخصصين ممن لديهم خبرة سابقة في معالجة هذا النوع من الطوارئ.	غير متخصصين يدعمهم متخصصون.	أفراد من الصليب الأحمر والهلال الأحمر (غير متخصصين) يمارسون الأنشطة المألوفة.



التمويل

٥- مهام مكتبة

فور اتخاذ القرار بإجراء التقييم، يجب معالجة بعض المسائل قبل التوجه إلى الميدان. وتجري تلك المعالجة في العادة داخل المكتب الرئيسي للجمعية الوطنية أو الوفد التابع للقطر المتضرر. وقد تقدم الوفود الإقليمية وأمانة الاتحاد الدولي أو اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدعم لهذه العملية من مقرهما في جنيف.

١-٥ التنسيق وعمليات التقييم المشترك

١-١-٥ الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

استخدم في هذه المهمة جميع الموارد المناسبة والمتوفرة لدى الحركة. إذا شارك في التقييم أكثر من واحد من الشركاء في الحركة، افحص قدرات كل شريك وحدد دوره مع مراعاة ما يلي:

- المسؤوليات النوعية والاختصاصات التشغيلية لكل شريك.
- قانون الجمعية الوطنية وأسلوب ممارستها في البلد المتضرر.
- مدونة السلوك للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية العاملة في الإغاثة من الكوارث (وخاصة الملحق ١، ٢ و ٣).
- الموارد البشرية والتشغيلية.
- الدور المحتمل القيام به في عمليات مستقبلا.
- القيود المفروضة على شركاء بعينهم.



إذا كانت الجمعية الوطنية في القطر الذي يجري فيه التقييم غير مشاركة فيه، يجب إحاطة أعضائها بالتقييم قبل إجرائه وبعده.

٥-١-٢ الشركاء الخارجيون: عمليات التقييم المشترك

قد يتسنى الاشتراك مع منظمات أخرى (حكومية أو غير حكومية) في التقييم. ويحقق التقييم المشترك المنافع التالية:

- يتحسن التعاون والتنسيق في تخطيط وتنفيذ المشروعات.
- تستخدم الموارد بكفاءة (تقتسم العمالة والأعباء اللوجستية، الخ. خلال عمليات التقييم)
- يستبعد الملل من تواتر التقييم.

تتعدد أساليب اقتسام المسؤوليات في عمليات التقييم المشترك، ويتحقق ذلك في صيغتين محتملتين:

- توزع الهيئات المتخصصة في مجالات مختلفة المهام بينها. فعلى سبيل المثال: يقوم فريق التقييم الميداني والتنسيق بفحص شبكة الإمداد بالمياه، وفرص الحصول على الخدمات الصحية، وينظر صندوق الأمم المتحدة للطفولة في توفير خدمات مدرسية للأطفال النازحين.
- تقتسم الوكالات العاملة في مجالات مماثلة المنطقة فيما بينها جغرافياً. فعلى سبيل المثال، تقتسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر وبرنامج الغذاء العالمي المنطقة لأغراض تقييم الأمن الغذائي.

يتحقق جدوى التقييم المشترك بالشروط التالية:

- تلتزم المنظمات المشاركة بنفس القيم والمبادئ التشغيلية.
- تستخدم المنظمات المشاركة نفس منهجيات التقييم أو منهجيات أخرى متكافأ معها.

لا يجدي الاشتراك في التقييم في بعض الظروف. مثلاً:

- أن يرتبط التقييم باختصاصات نوعية (مثلاً تختص اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأعمال الحماية).
- عدم التكافؤ بين القيم التنظيمية ومبادئ التشغيل.
- التعاون يهدد مبادئ عدم الانحياز والحيادة.

■ أن يبدو الأفراد/ المنظمات في نظر الغير منحازين.

اعقد اتفاقات رسمية تحدد دور كل منظمة ومسؤولياتها خلال التقييم المشترك كلما كان ذلك ممكناً. إذا تبين عدم ملاءمة إجراء تقييم مشترك، فلا بد من التعرف على الجهات الأخرى القادرة على إجرائه. وتكرار التقييم في نفس المنطقة غير مجد ومصدر إحباط للأهالي وقد يؤدي إلى انعكاسات سلبية على الدقة والأمن. ويعتبر استعراض تقارير التقييم للوكالات الأخرى عنصراً هاماً في استعراض المعلومات الثانوية.

٢-٥ فريق التقييم

عين رئيساً للفريق وقرر شكل الفريق من بين الأشكال التالية:

■ **فريق غير متخصص:** يتألف من شخص أو أكثر يملكون الخبرة ولكنهم غير متخصصين في مجال فني.

■ **فريق متخصص:** يتألف من شخص أو أكثر ويتم الاختيار بناءً على الخبرة والمهارة في أحد التخصصات.

■ **فريق متعدد التخصصات:** مجموعة من المتخصصين يمثلون كافة المجالات التي يشملها عمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر (مهندسون، عاملون في مجال الصحة، الخ).

يبين الجدول ٢ مزايا وعيوب كل شكل من أشكال الفرق (أنظر الصفحة التالية).

الجدول ٢. مزايا وعيوب أشكال الفرق الثلاثة

العيوب	المزايا	تشكيل الفريق
قصور المهارات المتخصصة يعني ضرورة إجراء عمليات تقييم للمتابعة عند ظهور مشاكل فنية.	يمكن تشكيل الفريق على وجه السرعة (لا يتعين البحث عن أفراد لديهم خبرات بذاتها) وهو منطلق مفيد في عمليات التقييم السريع.	غير متخصص
قد تغفل المشاكل الفنية.	يقدم تحليلاً لا بأس به بشأن الوضع العام	
في الحالات القصوى، قد تضطر فرق التقييم إلى تقديم المساعدة (مثلاً خلال الصراعات)	يمكن للعاملين في أي مجال إجراء التقييم وبالتالي يناسب هذا المنطلق التقييم المستمر.	
احتمال التركيز المفرط في القضايا المرتبطة بالتخصص وإغفال السياق العريض.	القدرة على سرعة تشخيص المشاكل في مجالات التخصص.	متخصص
صعوبة جمع طائفة التخصصات اللازمة بكاملها وبالتالي قد لا تجرى عمليات التقييم بشكل متكرر.	تفحص المشاكل الفنية بالتفصيل مما يلغي الحاجة إلى متابعة مباشرة.	تعدد التخصصات
قد لا تكون هناك حاجة إلى جميع التخصصات الفنية.	تنوع الخبرات يوفر قاعدة عريضة للتحليل.	
صعوبة تنسيق الفريق (المنهجيات قد لا تكون مناسبة، وتكون هناك صعوبات لوجستية، الخ.)		
الفرق الكبيرة قد تمثل مشكلة تهدد الأمن وتكون مصدر خوف للمجتمعات المحلية الصغيرة.		

عليك أن تختار شكل الفريق الملائم بناء على الظروف المحيطة بكل عملية تقييم، وأن تأخذ ما يلي في الاعتبار:

■ ضم إلى الفرق أفرادا يتحدثون لغة (لغات) المنطقة التي تخضع للتقييم بقدر ما يكون ذلك ممكنا. ضم مترجما إلى كل فريق يكون أحد أعضائه غير ملم باللغة المحلية.

■ احرص بقدر الإمكان على أن يضم الفريق كل من النساء والرجال.

■ من المفيد أن تضم بعض الأهالي من المنطقة المتضررة إلى الفريق.

■ الجميع منحازون: تتشكل الرؤية بحسب الخلفية الثقافية، والخبرة السابقة، والتخصص المهني، وغير ذلك من العوامل. فعليك أن تنتبه إلى كل ذلك لتكون رؤية الفريق متوازنة.

من الأفضل أن تستعين بقدر الإمكان بأفراد (من الجمعية الوطنية أو الوفد) من أهالي القطر أو المنطقة المراد تقييمها وبالتالي ييسر إجراء التقييم بتواتر أكبر، وبتكلفة أقل (نفقات السفر، الخ.) وتتوطد العلاقة بين التقييم وتخطيط المشروعات وتنفيذها.

وبعد تشكيل الفريق، يعرض رئيس الفريق ملخصا يتناول فيه:

- الاختصاصات أي ما هو متوقع من التقييم.
- خطة العمل وتتضمن المنهجية والإطار الزمني.
- علاقات العمل: اختصاص كل عضو في الفريق، وخطوط المحاسبة والمسؤولية، الخ.
- الترتيبات اللوجستية لعملية التقييم (النقل والإقامة، الخ.)
- الأمن: الوضع القائم والإجراءات التي تتبع أثناء التقييم.
- مسائل أخرى ذات صلة بالتقييم



من المهم أن يكون جميع المشاركين في عملية التقييم (بما فيهم المترجمون)، حاضرين في جلسة الإحاطة.

٣-٥ استعراض تفصيلي للمعلومات الثانوية

من أولى مهام رئيس الفريق استعراض المعلومات الثانوية بالتفصيل لجمع:

- معلومات أساسية عن المنطقة المقرر زيارتها.
- معلومات تتعلق مباشرة بالأسئلة المثارة في بيان الاختصاصات.
- معلومات بشأن أسباب التغيرات التي طرأت مؤخراً وطبيعتها.

أمثلة المعلومات الثانوية:

- تقارير التقييم الميدانية من إعداد الصليب الأحمر والهلال الأحمر وهيئات أخرى.
 - تقارير إعلامية.
 - دراسات اجتماعية واقتصادية وسياسية وتاريخية قامت بها حكومات وجامعات وفرق بحثية.
 - دراسات مسح فنية أجرتها وزارات وجامعات ومنظمات غير حكومية ووكالات تابعة للأمم المتحدة.
 - تقييم مواطن الضعف والقدرات للصليب الأحمر والهلال الأحمر.
 - بيانات التعداد الرسمي.
 - خرائط
 - إفادات شهود عيان (أدلى بها أفراد وفدوا مؤخراً من المناطق المتضررة).
 - إفادات شفهية لخبراء عن المناطق المتضررة والقضايا الفنية ذات الصلة.
- هناك مصادر عديدة أخرى يمكن الحصول منها على معلومات، وعليك أن تقرر في كل حالة المعلومات التي تعتقد أنها مفيدة ومصادرها.

قرر مدى دقة المعلومات الثانوية المتاحة وفائدتها بأن تطرح الأسئلة التالية:

■ كيف تم جمع المعلومات؟ ما هي المنهجية المستخدمة؟

■ ما مدى موثوقية مصدر المعلومات؟

■ كيف يمكن أن تكون المعلومات منحازة؟

(راجع الغرض الذي جمعت المعلومات من أجله)

■ ما مدى حداثة المعلومات؟

■ هل تستند المعلومات إلى حقائق أو إلى آراء؟

يرجى إدراج التفاصيل الخاصة بمصادر المعلومات الثانوية - في جميع الأحوال - في تقرير التقييم.

تساعدنا المعلومات الثانوية في تكوين فكرة مبدئية عن المشاكل القائمة وتفيد في تخطيط المقابلات الأولى في الميدان. فإذا كانت إحدى المناطق الزراعية مثلاً قد تضررت بالجفاف، فينبغي أن تطرح مشكلة المحاصيل الزراعية بين غيرها من المشاكل مع المزارعين.



كن على أهبة الاستعداد دائماً لمواجهة معارضة لأفكارك المبدئية، ولوقوع ما ليس في الحسبان.

٤-٥ تحديد مناطق الزيارة

الشكل ٤. الأقاليم، المناطق، المواقع



من النادر أن تتمكن من زيارة كامل المنطقة التي تعاني من حالة طوارئ. بالتالي لا بد من أن تختار مناطق ممثلة لزيارتها. وتحديد المناطق الممثلة باستخدام الأساليب الإحصائية قد يتعذر بسبب ضيق الوقت وصعوبة الوصول إليها. وبالتالي ينصح باستخدام المعلومات الثانوية لتحديد المناطق والمجتمعات التي تناسب المعيار الوارد أدناه.

■ الأولوية ١: المناطق/المجتمعات التي أصيبت بضرر مباشر

مثلا منطقة تعرضت لزلزال، أو يدور فيها صراع مسلح، أو مجتمع اضطرت تحت وقع الأحداث إلى النزوح عن دياره.

■ الأولوية ٢: المناطق/المجتمعات التي تضررت بشكل غير مباشر.

مثلا مناطق تضررت اقتصاديا بسبب نزاع دائر في إقليم مجاور.

■ الأولوية ٣: مناطق/مجتمعات لم تتضرر أو تضررت بقدر طفيف.

لم تؤثر حالة الطوارئ تأثيرا ملموسا على حياة الناس أو رزقهم (معيار هام في مقارنة المنطقة بالمناطق المتضررة).

في عمليات التقييم السريع، من الطبيعي أن تقتصر الزيارة على المواقع والمجتمعات المدرجة في «فئة الأولوية ١» المبينة أعلاه. بينما في عمليات التقييم التفصيلي والمستمر تجري زيارة مجموعة منتقاة من الفئات الثلاث. وفي عمليات التقييم السريع قد يستحيل في بعض الأحيان الوصول إلى منطقة الأولوية ١. فإن واجهك هذا الموقف حاول أن تتحدث إلى الوافدين من تلك المناطق التي يتعذر زيارتها.



اشرح في تقرير التقييم الأسباب التي استندت إليها في اختيارك لمناطق الزيارة. قد تتغير قائمة مناطق الزيارة بعد الزيارات الميدانية الأولى.

وإذا اتضح لك بعد أن شرعت في العمل الميداني أنك أغفلت بعض المناطق الهامة، فيمكنك إضافتها. بيد أنه لو كان لديك إطار زمني محدد فهذا معناه أنه سيتعين شطب مناطق أخرى من قائمة الزيارة.

وإن كانت المناطق المختارة مترامية الأطراف وتضم العديد من القرى والبلديات («مواقع»)، فقد يتعين أن تجري الاختيار على مستوى ثان. وهناك خياران:

■ سحب عينة عشوائية: وينصح بهذا الخيار إن كانت المواقع متشابهة. فضع قائمة بكل المواقع ثم انتقي العدد الذي تنوي زيارته عشوائيا.

- **سحب عينة عمدية:** إذا كانت المواقع تختلف اختلافا كبيرا عن بعضها، عليك أن تختار مجموعة متنوعة من المواقع تعكس خصائص المواقع (الاثنية، الاقتصادية، الحضرية / الريفية الخ).
- ويحذ بشكل عام زيارة عدد أكبر من المواقع وإجراء مقابلات مع عدد أقل من الناس في كل موقع وليس العكس.

تحذير



تشهد الكثير من حالات الطوارئ قيام «تجمعات لأغراض إنسانية» في محيط المدن الرئيسية. فتتجمع المنظمات في تلك المواقع وتحسن تلبية احتياجات المناطق المجاورة تماما لها. بيد أنه تظل هناك فجوات في تلبية الاحتياجات في المساحات الواقعة فيما بين التجمعات الإنسانية. وبالتالي عند تقرير المناطق والمواقع التي تجري زيارتها ينبغي إدماج بعض مواقع «الفجوات».

٥-٥ القائمة المرجعية الأولية

- يحصّر فريق التقييم المتطلبات من المعلومات ومصادرها في قائمة مرجعية قبل أن يتوجه إلى الميدان. وتعتبر هذه العملية جزءا هاما في التقييم لأنها توفر المحور للمناقشات التي يجريها الفريق. وتتعلق قوائم المراجعة بالتقييم من حيث خصوصيته ولا يجوز وضع قوائم مرجعية موحدة للأسباب التالية:
- تختلف الطوارئ من حالة إلى أخرى.
 - عملية تصميم القوائم المرجعية بالغة الأهمية للتقييم.



تنقح قوائم المراجعة يوميا خلال التقييم الميداني على ضوء المستجدات من المعلومات وتحلل بمعرفة الفريق بانتظام.

ينبغي أن تتضمن القائمة المرجعية الأولية المعلومات التالية:

- الأسئلة التي تطرح.
- أساليب جمع المعلومات.
- المخبرون (المجموعات والأفراد).
- المواقع التي تجري زيارتها.
- مسؤوليات أعضاء الفريق (تحديد مجموعة الأسئلة التي يغطيها كل عضو في الفريق)



لا تستخدم قوائم المراجعة على أنها استبيانات، فهي فقط تساعد على التذكر. ينبغي أن تراجع القائمة المرجعية من حين لآخر خلال المقابلات للتأكد من أنك قمت بكل ما يجب تغطيته. كن مستعداً دوماً لاستقبال المعلومات الجديدة التي تتولد من المقابلات. وكلما رسخت خبرتك قلت حاجتك إلى القائمة المرجعية!

العمل المدرسي : التعليم / الإدارة



٦- العمل الميداني:

التنظيم والإدارة

٦-١ مبادئ العمل الميداني^٦

ينبغي اتباع المبادئ التالية خلال العمل الميداني:

- التشاور مع المجتمع المتضرر ضروري في جميع الأحوال. شجع المتضررين على أن يشرحوا لك أحوالهم بأسلوبهم الخاص وفي الوقت الذي يناسبهم. ولا بد من استطلاع رأي المجتمع المحلي حتى في الطوارئ السريعة.
- أنظر في الاحتياجات الخاصة بمختلف الجماعات والأفراد. (الرجال والنساء والمسنين، والأطفال الخ...).
- افحص مدى موثوقية المعلومات. يمكن أن تكون المعلومات «حقيقية» (قاطعة في صحتها)، أو «مجرد آراء» (تعتمد على رؤية الشخص الذي يدلي بها) أو «إشاعة» (تستند إلى معلومات غير موثقة).
- تنبه إلى مسألة الانحياز. فالجميع منحازون، والخبرون والقائمون بالتقييم لهم وجهات نظرهم الخاصة وعليك أن تأخذ تلك الحقيقة في الحسبان.
- ابحث عن الفئات المهمشة وتأكد من أن مصالحها تؤخذ في الاعتبار. اعرف من هم أصحاب السطوة والفئات التي لا يسمع لها صوت. قد يكون التهميش مرجعه الجنس أو الأصل العرقي أو المكانة الاجتماعية/أو غير ذلك من الخصائص.
- أرصد التغيرات والاتجاهات التي تضر بالمجتمع. حاول أن تقف على أسبابها.
- احترز من وقوع ما ليس في الحسبان. كن مستعداً لأن تواجه من يتحدى افتراضاتك. كن حذراً وحاول أن تكتشف القضايا الأهم بالنسبة لمن تتحدث إليهم.
- أنظر في تأثير القضايا على المجتمع ككل. فلا يعتبر الايدز وفيروسه مثلاً مجرد قضية تمس الصحة، بل تأثيره المدمر يصيب مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية في كافة أنحاء العالم.

^٦ يستند هذا الجزء إلى المعايير المشتركة لمشروع سفير : المعيار ٢ التقييم الأولي (أنظر مشروع سفير المشار إليه) وإلى مدونة السلوك (المصدر المشار إليه).

- طوال عملية التقييم، فكر في طرق استخدام المعلومات. ما هو نوع البرامج الملائمة للمعلومات؟ افحص الآثار الإيجابية والسلبية التي يمكن أن تترتب على البرامج (يمكن الاسترشاد بمبادرة أفضل البرامج بقدر ما^٧).
- فكر في التوقيت المناسب للزيارات المنزلية. حاول أن تتجنب أوقات انشغال الناس وأيام العطلات والأعياد. وأن تراعي المواسم التي يتغيب فيها الناس وتغابر الأنشطة وأنماط الاستضعاف من موسم إلى آخر.

٦-٢ وسائل جمع المعلومات

تجمع المعلومات عن طريق الملاحظة والمقابلات شبه المهيكلية. وفيما يلي أربع استمارات لإجراء المقابلات:

الجدول ٣. تنظيم المقابلات

الوسيلة	الخصائص
مقابلة مع مجموعة عامة	معلومات عامة عن المجتمع المحلي
مقابلة مع مجموعة تشترك في سبل الرزق	معلومات بشأن «القدرات والأصول والاستراتيجيات التي يستخدمها الناس لكسب الرزق» ^٨
مقابلة مع أسر	معلومات مباشرة عن الأوضاع المعيشية
معلومات عن القطاعات	معلومات تقنية يقدمها المخبرون الرئيسيون في العادة بشأن القطاعات ذات الصلة (العاملون في العيادات الصحية)

^٧ نفس المصدر

^٨ مؤسسة أكسفام بالملكة المتحدة: القضايا التي نتناولها. سبل الرزق

http://www.oxfam.org.uk/what_wedo/issues/livelihoods/introduction.htm



لا يستبعد إجراء أشكال أخرى من المقابلات، ويمكن دمج الاستثمارات المقترحة في بعضها البعض (مثلاً، دمج مقابلة مع مجموعة تشترك في سبل الرزق في مقابلة تعقد مع أسر).

٣-٦ العمل الميداني: الأنشطة

يختلف كل يوم في أيام العمل الميداني عن اليوم الذي سبقه وبالتالي ينبغي التخطيط له. وعلى الرغم من اعتماد نوع المقابلة المختارة على الظروف السائدة في المنطقة التي يجري فيها التقييم، تتخذ الخطوات التالية في العادة.



لا يشترط اتخاذ الخطوات المبينة أدناه بنفس الترتيب الذي ترد عليه، فيجوز أن تتخذ بعض الخطوات في وقت واحد بشرط أن يكون حجم فريق التقييم يسمح بذلك. وفي الكثير من الأحيان، قد يتعين تكرار بعض الخطوات إذا وجد ثمة تضارب أو عدم اتساق بينها (أنظر القسم ٨-١).

الخطوة ١- التخطيط اليومي

يخطط العمل في الميدان يوماً بيوم بحرص بالغ، فيقوم فريق التقييم بالاستعدادات التالية (غالباً في الليلة السابقة):

- قرر مواقع الزيارة.
- ضع قائمة مرجعية بأهم المدخلات من المعلومات اللازمة.
- اعتمد قائمة المخبرين وأشكال المقابلات (يجوز تعديل كليهما خلال اليوم).
- وزع المسؤوليات (عين الشخص الذي يجري كل مقابلة)

الخطوة ٢ - تحدث إلى السلطات المحلية

عند الوصول إلى أحد المواقع، تحدث إلى السلطات المحلية (وذوي الاهتمام)، معرّفاً بنفسك شارحاً الغرض من الزيارة والأسلوب المقرر استخدامه. ومن المفيد أن تعد بياناً كتابياً مسبقاً يتضمن بيانات الاتصال بك والمنظمة التي تعمل بها لتعزيز الشفافية وجهة المسألة.

الخطوة ٣ - الملاحظة (انظر القسم ٧-١)

بادر بالتجول في المنطقة سيراً على الأقدام برفقة بعض الأهالي لتكون فكرة أولية عن المجتمع المحلي. وعليك إعمال قدراتك على الملاحظة طوال العمل الميداني.

الخطوة ٤ - عقد مقابلات مع مجموعات عامة من الأهالي

(أنظر القسم ٧-٥)

اعقد مقابلة أو أكثر مع مجموعات عامة من الأهالي لتزداد فهماً للمناخ العام

الخطوة ٥ - عقد مقابلات مع مجموعات تشترك في سبل الرزق

(أنظر القسم ٧-٦)

في عمليات التقييم السريع، يجوز إجراء هذه الخطوة خلال إحدى المقابلات المعقودة مع مجموعات عامة أو مع مخبرين رئيسيين. وفي عمليات التقييم التفصيلي، نظم مقابلات منفصلة مع كل مجموعة من المجموعات التي تشترك في سبل الرزق.

الخطوة ٦ - زيارة الأسر (أنظر القسم ٧-٧)

تحدد الأسر التي تتم زيارتها عن طريق سحب عينة عشوائية. عليك زيارة ثلاث أسر في كل موقع من المواقع على الأقل. أما في المجتمعات الكبيرة والمتنوعة، فاحرص على أن تزور أكثر من ثلاث أسر بقدر الإمكان. ولكن إذا كانت الزيارات المنزلية تتنافى مع النسق الثقافي أو قد تعرض المخبرين لأي تهديدات فلا بد من الاستغناء عنها.

الخطوة ٧- المخبرون الرئيسيون (أنظر القسم ٧-٣)

حدد القضايا الهامة بناء على استعراض المعلومات الثانوية والمقابلات الميدانية الأولى، وعلى ضوء هذه المعلومات قابل المخبرين الرئيسيين. ومع اتساع دائرة معارفك أضف مخبرين جددًا إلى القائمة واطلع على ما يستجد من القضايا.

الخطوة ٨- معلومات عن القطاعات (أنظر القسم ٧-٨)

اجمع معلومات عن القطاعات بقدر الإمكان (وذلك يعتمد على مدى توفر مخبرين رئيسيين ذوي الصلة).

الخطوة ٩ - اجتماعات الفريق

يعقد فريق التقييم اجتماعين في الميدان يوميًا (اجتماع في منتصف اليوم والآخر في آخر اليوم) لتبادل وجهات النظر والاتفاق على التعديلات التي يتم إدخالها في الجدول.

الخطوة ١٠- الاجتماع الختامي في المجتمع المحلي

احرص على الاجتماع. بممثلي المجتمع المحلي كلما سنحت الفرصة في نهاية التقييم الميداني. اشرح العمل المنجز والاستنتاجات التي توصلت إليها (مع عدم الارتباط بالتزامات أو التعهد بالمساعدة).

العمل الإنساني :: جمع الجهود



٧- العمل الميداني:

كيف تجمع المعلومات

تجمع المعلومات عن طريق الملاحظة والمقابلات شبه المهيكلية. وي طرح هذا القسم الإرشادات الخاصة بهذه العمليات.

١-٧ الملاحظة

يقلل البعض من أهمية الملاحظة كمصدر للمعلومات. والواقع أنه يمكن جمع كم كبير من المعلومات بسرعة فائقة عن طريق الملاحظة. والملاحظة في الأساس تمنح «الإحساس» بالوضع - عبر الانطباعات التي تسجلها الحواس للأصوات والروائح والمشاهد. والإحساس بالوضع من خلال الملاحظة في نهاية الأمر هو الذي يدفعنا للتوجه إلى الميدان.

■ يعتبر التجول في الموقع سيرا على الأقدام فكرة جيدة لاستهلال العمل. عليك أن تشحذ قدرتك على الملاحظة بقدر الإمكان خلال التقييم. فإن كنت تناقش مسألة المياه، فاطلب أن تشاهد مصدره. وإن وصف لك الأهالي نوعا من أنواع الغذاء لم يسبق أن شاهدته من قبل، فاطلب أن تراه (وأن تذوقه!). وتستطيع أن تتعلم الكثير بالتواجد في الأماكن التي يتجمع فيها الأهالي (المقاهي الخ.). فاحرص على التجول ببصرك فيما حولك والتحدث إلى الناس.

■ الملاحظة مفيدة للتيقن من المعلومات. فمثلا إذا كان البعض أخبرك بأن قطعان الماشية قد نفقت جميعها من جراء الجفاف، وشاهدت بعد ذلك قطيعا كبيرا من الماعز. فقد لا يكون ذلك متعارضا مع المعلومات السابقة، بل قد توجد أسباب كثيرة لتعلله، وعليك أن تتحرى الحقيقة بتوجيه عدد من الأسئلة منها: «لن هذه القطعان؟» و«كيف نجت من الجفاف؟» الخ.

■ التجول في المنطقة سيرا على الأقدام في رفقة بعض الأهالي ييسر المناقشة، وتتوارد الأسئلة في أجواء الألفة وتخفها المشاهد التي تقابلها على الطريق. وهي وسيلة لجمع المعلومات أقرب إلى أن تكون طبيعية عن الاعتماد على قائمة مرجعية سابقة الإعداد. والأهم من ذلك، أن السير والملاحظة وسائل ممتازة للحصول على معلومات بمحض الصدفة (تتعلق بقضايا لم تكن مطلقا في الحسبان).

- الملاحظة هي أقصر الطرق لتقييم المرافق الأساسية والخدمات اللوجستية. وأفضل وسيلة للتحقق من صلاحية أحد الطرق تتمثل في قطعه في سيارة (احترس من الألغام في مواقع الصراعات).
- والنصيحة الأخيرة وهي تجنب ما عداها: أن تكون في جميع الأحوال تواقفاً إلى المعرفة!

٢-٧ المقابلات

- المقابلات بمثابة العمود الفقري للتقييم الميداني. ويستعرض هذا القسم بعض الجوانب الخاصة بالمقابلات:
- أنواع المقابلات: مقابلات مع مجموعات ومع أفراد (مع مخرجين رئيسيين).
 - كيف تجري المقابلة؟ إرشادات بشأن المقابلات شبه المهيكلة
 - استمارات المقابلة: توجد ٤ استمارات للمقابلات (مقابلة مع مجموعة عامة، مقابلة مع مجموعة تشترك في سبل الرزق، مقابلة مع الأسر، مقابلة مع أحد القطاعات)؛ ترد التوجيهات بشأن اختيار المخرجين الرئيسيين في كل استمارة من استمارات المقابلة.
 - القوائم المرجعية للقطاعات: تستخدم قوائم المراجعة في المقابلات التي تتم مع القطاعات. تطرح ٩ قوائم للمراجعة تتعلق كل قائمة بقطاع مختلف.
 - الأدوات: هي تقنيات تطبق خلال المقابلات كوسائل لحفز التفاعل مع المخرجين وتوضيح ما يقدمونه من معلومات. تعرض ٥ وسائل فيما بعد.

٣-٧ أنواع المقابلات

يجوز إجراء مقابلات مع مجموعات أو أفراد.

مقابلة مجموعات: يحفز هذا النوع من المقابلة التفاعل بين الناس. فهو يهيئ المناخ للجدل البناء ويساعدك على أن تستوثق من المعلومات التي حصلت عليها، وأن تسبر أغوار القضايا. فعلى سبيل المثال، قد يرى أحدهم أن أخطر المشكلات تتعلق بنوعية الخدمات الصحية، بينما قد يختلف آخرون في ذلك. وحتى إن لم يحسم الجدل فهو يعطيك فكرة عن تنوع المشكلات التي تؤثر على المجتمع المحلي.

تحقق المقابلات التي تعقد مع مجموعات غرضين:

■ إذا كنت تسعى لجمع معلومات عن طائفة واسعة من الموضوعات، استخدم أسلوب المقابلات العامة، فادع مجموعة من الناس من مختلفة التوجهات ليشكلوا معا رؤية عامة للحالة.

■ إذا كنت تسعى إلى سبر أغوار قضايا بذاتها (اجر مقابلة مع مجموعة تشترك في سبل رزقها). وفي هذه الحالة اجمع أفرادا من مجالات مماثلة.

ترد نصائح بشأن اختيار أعضاء المجموعات في كل استمارة من استمارات المقابلة.

عند مقابلة مجموعات، تنبه إلى ما يلي:

■ البعض يميل بطبعه إلى إبداء الرأي – أكثر من غيره.

■ البعض يشعر بالثقة بالنفس في إطار المجموعة بفضل وضعه في المجتمع المحلي. وعلى النقيض، قد تحجم الفئات المهمشة عن إبداء رأيها بصراحة لأنه موضع خلاف.

هيئ مناخا تسوده الراحة والألفة، استطلع آراء من يحجمون عن إبداء رأيهم، و«تعامل» مع الواثقين من أنفسهم حتى لا يسيطروا على المناقشة.



إذا كان بناء المجتمع المحلي ينحى إلى الشكل الهرمي الصارم، فمن المتوقع أن تكون مساحة تمثيل التنوع ضيقة للغاية في المجموعة. وفي غيبة مناخ يسمح بحرية التعبير، أو كانت حرية المشاركة تثير المشاكل لهم أو للآخرين، ربما كان من الأجدى الدعوة إلى اجتماعات منفصلة للمجموعات بما يكفل مزيدا من التوازن للوضع الاجتماعي (أو اجر مقابلات منفصلة).

تستخدم المقابلات الفردية (مع المخبرين الرئيسيين) لثلاثة أسباب:

- تسعى للحصول على معلومات تقنية من متخصصين مثل المشتغلين في الصحة، أو العاملين في مرفق المياه.
- تهتم بقضايا حساسة يصعب إثارتها في مناقشة جماعية (مثلا عمليات الإيذاء الجنسي في مجتمع اللاجئين).
- ليس لديك وقت لتنظيم مقابلات مع مجموعات.

المخبرون الرئيسيون هم أفراد لديهم معلومات دقيقة عن بعض الأمور في المجتمع المحلي. وبالتالي تزداد الحاجة إليهم في حالات الطوارئ السريعة بسبب ضيق الوقت. ومن الأمثلة المألوفة لمخبرين رئيسيين المزارعون، المشتغلون في مجال الصحة، موظفو الحكومة، المجموعات النسائية، الأطفال والشباب والعاملون في المنظمات غير الحكومية والتجار. وكذلك يمكن ضم أشخاص لديهم آراء تثير الاهتمام، يفصحون عنها بوضوح. عليك أن تسعى طوال التقييم إلى استقطاب الأشخاص ذوي الآراء الهامة.

تستند المقابلات التي تجري مع مخبرين رئيسيين إلى معلوماتهم وخبراتهم النوعية، فإن كان المخبر طبيباً تركّز المناقشة على المسائل الطبية. مع ذلك يجدر مراعاة ما يلي:

- إذا كان المخبر طبيباً (أو مهندساً أو صاحب مهنة أخرى) فلا يعني ذلك بالضرورة أنه ملم بكافة مناحي تخصصه، فالجراح في أحد المستشفيات قد لا يكون على علم بأوضاع الخدمات الصحية الأولية في المناطق الريفية.
- قد يتوفر للمهنيين بفضل مركزهم الاجتماعي واتصالاتهم بزملائهم من المهنيين معرفة جيدة بالمناخ السياسي والاجتماعي وأن يكون بمقدورهم توفير معلومات تتجاوز عملهم الميداني.

وينبغي التأمل جيداً من أجل تقرير نوع المعلومات التي يمكن أن يدلي بها المخبر تحقيقاً للفائدة المرجوة. استهل المقابلة بالموضوعات العامة وانتقل منها إلى مجالات الاهتمام الأضيق نطاقاً.

٤-٧ كيف تجري المقابلة

تستند معظم المقابلات (مع مجموعات أو أفراد) إلى إطار تقييم مواطن الضعف والقدرات (أنظر القسم ٣-١). ينبغي أن تعي المشكلات التي تواجه الناس وأساليبهم في التعامل معها. وبعض تلك المشكلات منها تدمير المنازل بفعل الفيضانات - واضحة، بينما مشاكل أخرى مثل تعرض المدنيين للإيذاء الجنسي خلال الصراعات - ليست كذلك. وحتى المشكلات التي قد تبدو بسيطة يتبين عند التمعن فيها أنه تشوبها التعقيدات. فاحرص خلال المقابلات شبه المهيكلية، أن تشجع إحساسا بالراحة لدى المبحوثين. وجه الأسئلة المدرجة في القوائم المرجعية ولكن تطلع إلى إضافة معلومات جديدة. اطرح الأسئلة بطرق مختلفة حتى تتيقن من صحة الإجابات التي تحصل عليها.

استهل المقابلة بتبادل أطراف الحديث في موضوعات ذات طابع عام تتعلق بالحياة في المنطقة والأشياء التي تراها من حولك، الخ. لا تنتقل فورا إلى توجيه أسئلة مباشرة عن المشكلات لأن ذلك:

- يحول دفة الحديث إلى الاتجاه الخطأ. في حين أنك تسعى إلى الاستماع إلى النواحي الإيجابية والسلبية في ذلك المجتمع.
- التركيز على المشكلات يوحي بأن هدفك هو استطلاع «ما يمكن أن يسهم به الصليب الأحمر والهلال الأحمر» وبالتالي ربما تشجع الناس على طرح «قائمة مشتریات» تتضمن احتياجاتهم المادية.

غالبا ما لا يحتاج الناس إلى من يحفزهم على الخوض في مشكلاتهم، ولذلك عليك أن تشجعهم على الاستفادة في شرح همومهم وأيضاً أساليبهم في التعايش معها. وكثيرا ما يجد الناس صعوبة في شرح استراتيجياتهم للمواجهة فيحجمون عن الخوض في كافة عناصرها لأسباب منها:

- بعض عناصر المواجهة تشكل جزءا من أسلوب حياتهم بحيث لا يرونها «كاستراتيجيات» في حد ذاتها للمواجهة. مثلا اقتسام الموارد بين الأسر وبعضها.
- العناصر الفردية في استراتيجيات التكيف قد تسهم إسهاما ضئيلا للغاية بحيث قد لا يرى الناس سببا لمناقشتها. ولكن العناصر «الصغيرة» عند تجميعها تشكل إسهاما لا يستهان به في توفير سبل الرزق.

■ قد تمارس أنشطة غير شرعية، مثل الأعمال التجارية صغيرة النطاق غير المرخص بها، والتي يمسك الناس عن المجاهرة بتفاصيلها أمام الأغراب. وكذلك لن يقرأوا بأفعال أخرى منها ممارسة الدعارة أو السرقة أو الاتجار في سلع محظورة.

■ قد يعتمد الناس تصوير حالتهم بأسوأ مما هي عليه في الواقع على أمل تشجيع الصليب الأحمر والهلال الأحمر على تقديم مساعدات لهم.

وللأسباب المذكورة، ينبغي انتهاج أسلوب ذكي، فلا تطرح أسئلة مباشرة، بل الأجدى سبر أغوار القضايا بحرص بتوجيه الأسئلة بأساليب مختلفة ورصد جوانب التكامل والتناقض في حصيلة المعلومات. وعليك أن تكون حساسا فإن لمست عدم استساغة لأسئلتك، فلا تصر عليها.

تعرض فيما بعد ٤ استمارات لمقابلات: مع مجموعات عامة، ومجموعات تشترك في سبل الرزق، وأسر، وقطاعات. وتعتبر من أفيد الاستثمارات في تقييم الطوارئ وهناك استمارات أخرى تستخدم بحسب الظروف. وفي بعض الحالات، تدمج بعض الاستثمارات في بعضها مثلا إدماج استثمارة المشتركين في سبل الرزق في استثمارة المجموعة العامة أو استثمارة الأسر. وتتوفر الوسائل لكل شكل من أشكال الاستثمارات.

٥-٧ مقابلات مع مجموعات عامة

اعقد مقابلة أو أكثر مع مجموعات عامة رهنا بالوقت المتاح. واحرص على أن تستند المقابلة إلى تقييم مواطن الضعف والقدرات (انظر القسم ٣-١)

حاول أن تتعرف من المقابلة على ما يلي:

- ما هي أهم المشكلات التي تؤثر على المجتمع المحلي؟
- كيف يواجهها الناس؟
- هل يحصل الناس على مساعدات؟

الوسيلة

يمكن استخدام المرتبة الزوجية (انظر القسم ٧-٩) للتعرف على المشكلات الأخطر.

كذلك انظر فيما يلي:

- الأحداث التي تسببت في حالة الطوارئ قد تكون أحداثاً سريعة الأثر (زلازل) أو سلسلة من الأحداث التي تطورت عبر فترة زمنية طويلة (تغييرات سياسية).
- التوقعات الخاصة بالمستقبل. ماذا يتوقع الناس؟

الوسيلة

ارصد تسلسل الأحداث عبر فترة زمنية (القسم ٧-٩) كوسيلة لتحديد الأحداث التي أضرت بالمجتمع المحلي والكشف عن الاتجاهات في المدى الطويل.

- **الهيكل الاجتماعي:** ما هو تأثير حالة الطوارئ الأخيرة (أو الجارية) على المجتمع المتضرر (تنظيم المجتمع، تهميشه، التفاعل بين الفئات الاجتماعية، الخ.)؟
- **التحركات السكانية:** هل خرج بعض الأهالي أو وفد آخرون؟ هل الحدث تأثيره موسمي (مثلاً أن يكون التحرك السكاني مرجعه البحث عن مراعي لقطعان الماشية)، ترتيب يرجع إلى فترة بعيدة (الهجرة للعمل) أو أنه نزوح تحت وطأة ظرف مروع (خروج من منطقة أو الوفود إليها بسبب ظروف قسرية)؟

- **سبل الرزق:** في عمليات التقييم السريع، اجر مقابلات مع مجموعات عامة للتعرف على سبل الرزق (انظر أدناه). وفي عمليات التقييم التفصيلي، اطلب من المشاركين في المقابلات العامة أن يحددوا الفئات المشتركة في سبل الرزق بغرض مقابلتهم فيما بعد.
- **البيئة:** هل تتغير البيئة في الأجل القصير أم الطويل؟ ما هي الأسباب التي يعزى إليها التغير؟

الوسيلة

وضع جدول زمني موسمي (انظر القسم ٧-٩) من شأنه أن يساعد على كشف الاختلافات بين السنة الحالية والسنوات السابقة.

- **توفير الخدمات:** ما مدى اتساع رقعة الخدمات وفعاليتها: في مجالات الصحة، (البشرية والحيوانية) المياه والتعليم؟ كيف تأثرت الخدمات بالأحداث الأخيرة؟
- **غير ذلك:** القضايا الأخرى ذات الأهمية في حالة الطوارئ قيد النظر.



ليس من الممكن أو اللازم جمع كل هذه المعلومات لكل حالة. تضاف أسئلة بحسب الظروف، اعد قائمة بالقضايا التي يجب معالجتها في كل مرة تقوم فيها بعملية تقييم.

ينبغي انتقاء مجموعة المشاركين بعناية. والشكل الأمثل أن يتراوح العدد من ٥ إلى ١٠ وأن تكون خلفياتهم مختلفة ورؤى متباينة. احرص على تحقيق تكافؤ بين الرجال والنساء والشيوخ والشباب من المشاركين. راجع المعايير القياسية لمشروع سفير: المعيار الأول: المشاركة.^٩

^٩ انظر مشروع سفير، نفس المصدر.

هناك ٣ وسائل لاختيار المشاركين:

- **قيادات المجتمع المحلي يعينون المشاركين:** قد يفيد هذا الأسلوب في المجتمعات المحلية الصغيرة أو حيثما لا يتوفر حافز ملموس لتزييف المعلومات. مع ذلك ينبغي تجنب هذا الأسلوب بصفة عامة لأنه يتحيز لمن يمسكون بزمام السلطة.
- **المشاركة لغرض محدد:** تبدأ المناقشة وينضم إليها الناس برغبتهم. وهو أسلوب فعال في ظروف ضيق الوقت وصغر حجم المجتمعات المحلية، ويتعين الانتباه إلى احتمال زيادة عدد المشاركين إلى حد انفلات النظام.
- **الخبرون الرئيسيون يعينون المشاركين:** وهو الأسلوب الأفضل بشرط أن يسمح الوقت. منظمات المجتمع المحلي والمحيطون جيداً بالمجتمع (معلمون وقيادات دينية) يعينون المشاركين. ضم أفراداً من الفئات المهمشة بقدر الإمكان.

٦-٧ مقابلات مع مجموعات تشترك في سبل الرزق

التعريفات

- **سبل الرزق:** تشير «سبل الرزق» إلى قدرات الناس وإمكاناتهم واستراتيجياتهم التي يستخدمونها لكسب الرزق. أي لتحقيق الأمن في الغذاء والدخل من خلال ممارسة مختلف الأنشطة الاقتصادية المنتجة.^{١٠}
- **مجموعة تشترك في سبل الرزق:** هي مجموعة من الناس في أحد المجتمعات المحلية تمارس نفس النشاط في كسب رزقها (لديها قدرات متماثلة وتستخدم إمكانات واستراتيجيات متشابهة).

تجرى مقابلات مع مجموعات تشترك في سبل الرزق في معظم عمليات التقييم باعتبار سبل الرزق الأساس في وجود الناس والمجتمعات. والوضع الأمثل أن تجرى المقابلات مع ممثلي كل مجموعة من تلك المجموعات على حدة.

مذكرة عن عمليات التقييم السريع

في عمليات التقييم السريع قد يستحيل إجراء مقابلات على حدة بتمثلي كل مجموعة من المجموعات المشتركة في سبل الرزق. وبالتالي يمكن مناقشتهم من خلال المقابلات التي تعقد مع مجموعات عامة أو يستعان بمخبرين رئيسيين في هذا الصدد. اجمع المعلومات التالية:

- حدد المصادر الرئيسية للدخل والغذاء في الفترة السابقة على حدوث

الطوارئ

- اشرح كيف تأثرت تلك المصادر بسبب الطوارئ

تحليل سبل المعيشة عملية معقدة وتستغرق وقتاً طويلاً. ويوفر المنطلق التالي معلومات أساسية عن سبل الرزق. وإذا كان المطلوب هو إجراء تحليل يستند إلى أسس رسمية، يمكن الاستعانة «بمنطلق الاقتصاد الأسري» لمؤسسة أنقذوا الأطفال.^{١١}

^{١٠} أكسفام - المملكة المتحدة.

^{١١} أنقذوا الأطفال - المملكة المتحدة - نفس المصدر.

الإجراء

- حدد المجموعات المشتركة في سبل الرزق المختلفة من واقع المعلومات الثانوية، ومن مقابلة مجموعات عامة ومن مخبرين رئيسيين. ولا يتعين أن تكون المعلومات بالغة الدقة، لأنك غالبا ما ستعدل التعريف في سياق العمل الميداني.
- رتب مقابلات مع أفراد من أكبر عدد ممكن من المجموعة المشتركة في سبل العيش (نحو خمسة أشخاص من كل مجموعة). وتحدث على الأقل مع الفئة الأشد فقرا واستضعافا (على أساس معلومات ثانوية وبيانات جمعت خلال المقابلات الميدانية الأولى، وهذا الإجراء أيضا قابل للتنقيح مع تقدم العمل الميداني).
- استهل المقابلة بمناقشة غير رسمية عن الحياة في المجتمع المحلي. تطرق تدريجيا للتركيز على المشاكل والقدرات (انظر إطار مواطن الضعف والقدرات (القسم ٣-١) وتقنيات المقابلات شبه المهيكلية (القسم ٧-٤)). ثم ا طرح بعض الأسئلة التفصيلية عن أساليب الرزق:
- اطلب من المجموعة أن تشرح أسلوبها في كسب الرزق (ماذا يفعل أعضاؤها في أوقات مختلفة من السنة).

الوسيلة

أنشئ جدولا زمنيا موسميا (أنظر القسم ٧-٩).

- ما هو عدد الأسر (بالتقريب) في مجموعتهم من المشتركين في سبل الرزق؟
- هل يعتبرون السنة الحالية جيدة، سيئة أو مألوفة بالنسبة للرزق؟
- اطلب تفاصيل بشأن جميع مصادر الدخل المتوفرة للأسر خلال الموسم الحالي، والسنة الحالية. قدم تقديرات كمية بقدر الإمكان (مثلا: «حصدت الأسرة ٦٠٠ كيلوغرام من القمح» أو «عمل الزوج لمدة ثلاثة شهور مقابل أجر قدره دولار في الشهر»).
- سل المجموعة عن جميع مصادر دخلها خلال الموسم الحالي في السنوات العادية.

الوسيلة

استخدم التجميع التناسبي (انظر القسم ٧-٩) لتقدير معنوية كل مصدر من مصادر الدخل.

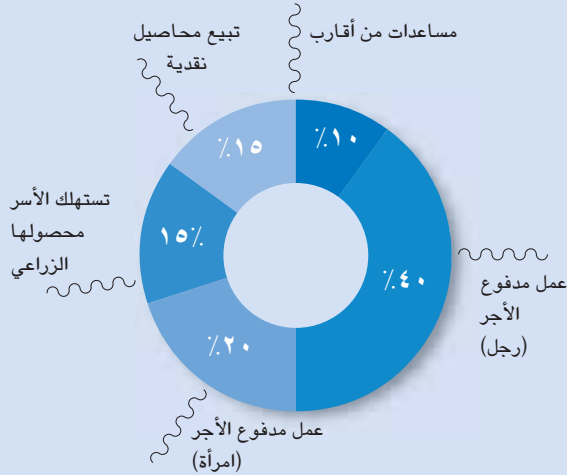
- ما هي مصادر دخلهم في أوقات هامة أخرى من السنة (مثلاً قبل وبعد الحصاد، قبل وبعد توزيع الغذاء)؟
 - أطلب منهم أن يشرحوا الأسباب التي أدت إلى تغييرات في الدخل. ما هو التأثير الإيجابي أو السلبي المتوقع من استراتيجيات التكيف على سبل معيشتهم في الأجل الطويل؟
- عند مناقشة مصادر الدخل، فإنه من الأسهل في كثير من الأحيان التحدث عن المجموعة بشكل عام عن التحدث عن الظروف الشخصية للناس المبحوثين. فعلى سبيل المثال ليكن السؤال المطروح، ماذا يفعل الناس عندما لا تتوفر فرص عمل؟ عوض «ماذا تفعل عندما لا تجد عملاً؟» أي أنك مهتم بالأسرة النمطية في كل مجموعة.

مصادر الدخل

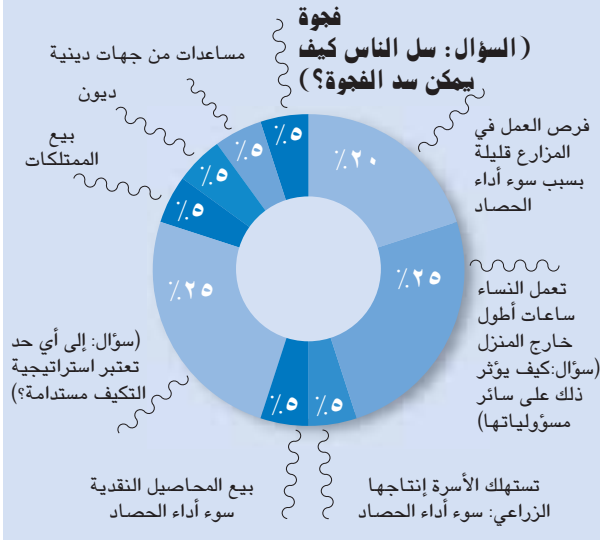
- أدرج كافة ما يمكن أن يسهم في الرفاهية الاقتصادية للأسرة:
- مصادر النقد وغير النقد بما في ذلك إنتاجهم الزراعي الذي يستهلكونه
 - دخل جميع أفراد الأسرة

على سبيل المثال:

في السنوات العادية، تحصل الأسر على الدخل بالطرق الآتية:



في السنة الحالية: أضر الجفاف بالمنطقة، مصادر الدخل التقليدية تأثرت والأسرة مضطرة إلى البحث عن مصادر بديلة. تبدو هناك فجوة، لا يستطيع الناس تعويض خسائر الدخل بالكامل.



٧-٧ مقابلات مع الأسر

الزيارات الأسرية لا غنى عنها في جميع عمليات التقييم. فهي تتيح الفرصة لمعاينة الأوضاع المعيشية والتحدث إلى النساء والأطفال وجها لوجه.

مذكرة عن الزيارات الأسرية

الزيارات الأسرية لها أهمية بالغة في عمليات التقييم السريع. فمن المهم أن تزور الناس الذين يقيمون في إيواء مؤقت (مثل المخيمات) أو في منازل تصدعت بسبب الأحداث الأخيرة (مثل الفيضانات والزلازل).

حدد الأسر من خلال المعاينة العشوائية (أنظر أدناه). وفيما يلي نقاط لمناقشتها مع الأسر:

- **حالة السكن:** إذا بدا السكن شديد الفقر، ناقش مع الأسرة مدى قدرتها على تحسينه وخططها للمستقبل في هذا الصدد.
- **الغذاء:** ماذا يأكل الناس وكيف يطرأ تغير في النظام الغذائي؟ استخدم أسلوب التجميع التناسبي (القسم ٧-٩) لتحليل المعنوية النسبية للأغذية المختلفة في الوقت الحالي وفي الأوقات العادية.
- **استخدام المياه:** من أين تأتي وكيف تخزن المياه؟
- **قضايا الصحة:** ناقش مسألة صحة الطفل على وجه الخصوص.
- **بيع ممتلكات الأسرة:** السلع المباعة وأسعارها مقارنة بأسعارها في الأوقات العادية.

الأدوات

يستخدم جدول زمني موسمي (القسم ٧-٩) لمقارنة السنة الحالية بالسنة «العادية».

- **دور النساء ومسؤولياتهن:** هل ثمة تغيير، وإن كان كذلك فكيف؟ هل حدثت زيادة في عدد الأسر التي ترأسها نساء؟ ما هي تبعات ذلك؟
- **أساليب حياة الأطفال:** هل تتغير، وإن كان كذلك فكيف؟ هل توجد أسر يرأسها أطفال؟ وإن كانت توجد فما أسبابها؟ ما هي أدوار ومسؤوليات الأطفال في الأسر وفي المجتمع المحلي؟ كم عدد الأطفال الذين يذهبون إلى المدارس وما هو مستوى التعليم؟

- **حجم الأسرة النمطية وتشكيلها:** عدد البالغين والأطفال، النساء والرجال، الفتيان والفتيات: هل يطرأ تغير على هذا النمط؟ وما السبب في ذلك؟
- **غير ذلك:** مسائل أخرى ذات معنوية.

الوسائل

استخدم جدول زمني يومي (القسم ٧-٩) للتعرف على المهام التي تستغرق معظم الوقت (مثل جمع حطب الوقود أو جلب الماء) أطلب من المخبين أن يقرنوا الجدول الزمني اليومي الحالي بمثيله في فترات سابقة، لبيان التغييرات الجارية. وقرن الجداول الزمنية الخاصة بالنساء بتلك الخاصة بالرجال وبالأطفال.

تستخدم الجداول الزمنية الموسمية وتسلسل الأحداث خلال فترة زمنية (انظر القسم ٧-٩) بحسب الاقتضاء لفهم التغيرات التي تقع خلال السنة الجارية والاتجاهات طويلة الأمد.

نقاط يجدر مراعاتها في المقابلة

ينبغي الاستعانة بقدر الإمكان خلال المقابلات بنساء يتحدثن اللغة المحلية، لأن معظم المبحوثات يشعرن براحة أكبر في التحدث إلى نساء وبالتالي تتسم المقابلة بقدر أكبر من الود عن الحال في حضور مترجم. واحرص على أن يظل الحديث بعيداً عن الصيغة الرسمية وتأهب لمواجهة ما لا تتوقعه.

- التمس بعض النصح من المحليين بشأن الموضوعات التي تتناولها في الحوار، ولا تصر على إثارة موضوعات حساسة أو غير مناسبة.

■ الزيارات المنزلية على هذا النحو قد تبدو اقتحاماً للخصوصية حيث أنك تدخل إلى حرمة البيوت. تقبل ما يقدم إليك من فروش الضيافة شاكرًا (الشاي مثلاً). اترح أسئلتك بشيء من الحساسية، فالاحترام والأدب لا غنى عنهما. وحافظ على جو الألفة بقدر الإمكان. ولا توحى بالاستعجال.

- أشحذ قدراتك على الملاحظة، أنظر حولك، لاحظ أصناف الطعام التي يجري إعدادها، والسلع المتوفرة في المنزل وحالتها ولا يفوتك النواقص في الأمثلة الأسرية (قياساً بمستوى معيشة المجتمع).

■ وجه أسئلة عامة عن حياة الناس وسبل رزقهم والتغيرات التي تطرأ عليها. لتكن أسئلتك محددة عن مشاهداتك في المنزل: مثلاً ما هو هذا النوع من الخضراوات؟ «متى يؤكل؟» وهكذا.

- تناول ما يقدم لك من طعام، حتى تكسب ثقتهم ويفتح أمامك الباب للخوض في موضوع الغذاء.
- إذا كنت تتحدث إلى امرأة، فاستأذن منها في مقابلة صديقاتها أو أقاربها أو جيرانها. وإن أذنت لك، شكل مجموعة صغيرة للمناقشة (من ثلاثة إلى خمسة) في المنزل.



في بعض الثقافات، يستحيل على الأغراب زيارة النساء في بيوتهن. فإن كان كذلك، لا تصر على الزيارة. وأحياناً قد يلزم تواجد أحد الأقارب الذكور أثناء الزيارة، وبالتالي عليك أن تشرح بأدب للرجل (الرجال) أهمية الاطلاع على وجهة نظر النساء منهن مباشرة.

اختيار الأسر

يجري اختيار الأسر بسحب عينة عشوائية أو عينة عمدية

سحب عينة عشوائية

اسحب عينة عشوائية إذا انتفت الفروق الكبيرة بين الأسر في الموقع.

الخطوة ١: قرر عدد الأسر التي تجري مقابلتها:

تعتمد هذه الخطوة على الوقت المتاح وحجم المجتمع المحلي. اجر ثلاث مقابلات مع ثلاث أسر على الأقل في كل موقع، أو مع عدد أكبر إن سمح وقتك بذلك. قدر ساعة للمقابلة ونصف ساعة راحة بين المقابلات.

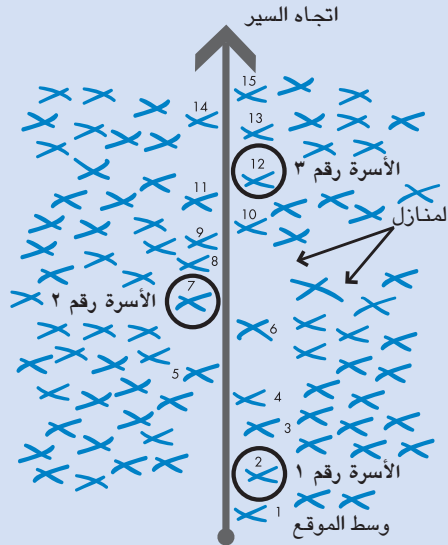
الخطوة ٢: حدد الأسر التي تجري مقابلتها.

قف في وسط الموقع وضع زجاجة على الأرض وادفعها لتدور أو اقفز بقلم في الهواء وارصد موضع سقوطه. عليك بالسير في اتجاه آخر الزجاجة المتوقفة أو القلم بعد سقوطه، حتى تصل إلى حدود ذلك الموقع، وفي الطريق أحص المنازل التي تمر بها. اقسم هذا العدد على عدد الأسر التي ترغب في زيارتها، وتكون بذلك قد أفسحت فترة راحة بين المقابلات. أنظر النموذج في الشكل ٦.

تمثل هدفك في زيارة ٣ أسر:

- سر في الاتجاه المشار إليه وأحص ١٥ منزلاً في الطريق.
- إذن الفترة بين المنازل في العينة تساوي $3/15 = 0.2$ (١٥ منزلاً تم حصرها وعدد ٣ منازل مطلوب زيارتها في العينة).
- اختر عددا عشوائيا بين واحد وخمسة: وهو يمثل أول منزل تزره.
- وبعد هذا المنزل، سر في نفس الاتجاه وأحص ٥ منازل أخرى، فتصل إلى الأسرة الثانية التي ستجري معها المقابلة. وأخيرا أجر نفس العملية لاختيار الأسرة الثالثة.

الشكل ٦. رسم بياني يبين سحب عينة عشوائية



أساليب بديلة لسحب عينة عشوائية

- إذا كانت المنازل مصطفة في شوارع، عليك اختيار أحد الشوارع عشوائيا، ثم أحص المنازل كما جاء في الخطوة ٢ أعلاه.
- وإن توفرت بيانات سكانية دقيقة، يمكن اختيار الأسر عشوائيا من قائمة الأسماء.

سحب عينة عمدية

استخدم العينة العمدية إذا كانت الأسر تختلف اختلافا كبيرا عن بعضها، مثلا قد ترغب في مقابلة بعض الأسر لأنها مهمشة اجتماعيا أو لأن أسلوبها متميز في كسب الرزق.

تسحب العينة بإحدى طريقتين:

- إذا كانت مجموعات تتركز في مناطق معينة من القرية أو المدينة، في هذه الحال اسحب عينة عشوائية كما ورد أعلاه لكل منطقة.
- إذا كانت الأسر تنتشر عبر القرية أو المدينة. وكان بوسعك أن تحدد الأسر التي تهتم بها من واقع التعداد السكاني للقرية أو المدينة، عليك أن تختار العدد المناسب من التعداد عشوائيا. إذا لم تتوفر بيانات التعداد، أطلب من الأهالي مساعدتك في تحديد العدد المطلوب من الأسر الممتنمين لكل مجموعة.

٨-٧ إجراء مقابلات مع القطاعات

تتعد مقابلات مع القطاعات بغرض جمع معلومات تقنية، ينقلها غالبا مخبرون رئيسيون من العاملين في القطاعات (مثل العاملين في العيادات الصحية). وفيما يلي قوائم مراجعة واقتراحات للمخبرين الرئيسيين. ويستطيع من ليس لديه خلفية تقنية جمعها إذا ما وفق إلى مخبرين رئيسيين مناسبين. وتمضي العملية على النحو التالي:

- ابحث عن مخبرين رئيسيين في أكبر عدد ممكن من القطاعات. في عمليات التقييم السريع، اجمع معلومات عن المشكلات الأشد إلحاحا من القطاع المناسب.
- وجه إلى المخبرين الرئيسيين أسئلة ذات صلة بقطاعاتهم، ولا تقلق بسبب عدم قدرتهم على الإجابة على جميع الأسئلة المتعلقة بجميع القطاعات. شجع المخبرين الرئيسيين على الإذلاء بمعلومات إضافية فيما يعتبرونه هاما.
- عند العودة من الميدان، سلم المعلومات الخاصة بالقطاع إلى خبراء تقنيين وخبراء في القطاع سواء في الجمعية الوطنية أو الوفد. إذا لم يوجد خبراء ملائمين، تشاور مع الخبراء في الوفد الإقليمي أو في أمانة الاتحاد الدولي/مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف.
- يستخدم خبراء القطاعات المعلومات في تقدير مدى خطورة الحالة ومدى الحاجة إلى تقييم تفصيلي للقطاعات (في الحالات القصوى قد يتعين الشروع في برنامج على ضوء المعلومات التي توفرت عن القطاع، ولكن لا بد أن تترن هذه العملية بتقييم كامل للقطاع).

مذكرة بشأن الخبراء في القطاعات

إن وجد ضمن فريق التقييم خبير متخصص في القطاع، فلا داعي إلى استكمال الأسئلة المتعلقة بذلك القطاع لأن الخبير سيكون لديه منهجه الخاص. مع ذلك قد يجد الخبير استمارة القطاع مفيدة.

القوائم المرجعية للقطاعات

مذكرة بشأن القوائم المرجعية للقطاعات

تم تجميع هذه القوائم المرجعية بواسطة خبراء في القطاعات ذات الصلة تابعين للجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي. واستمدت الكثير من المعلومات من مشروع سفير: الميثاق الإنساني والمعايير الدنيا في مواجهة الكوارث.^{١٢}

الصحة

مصادر المعلومات

وزارات الصحة، العيادات المحلية، العاملون في مجال الصحة في المجتمع المحلي، المنظمات الإنسانية (المحلية والدولية) والمجتمع المحلي (النساء).

القضايا الهامة

- هل توجد طوارئ في مجال الصحة؟ وما هي طبيعتها، وتطورها المرتقب؟
- هل المشكلة الرئيسية تتعلق بالصحة، بالمنظومة الصحية/الوصول إليها؟
- ما هو حجم الطاقة الحالية للمواجهة؟ ما هي الجهات المسؤولة، وحدود مسؤوليتها؟
- هل توجد ثغرات في المواجهة؟ هل ثمة دواعي للمداخلة في مجال الصحة؟
- هل هناك حاجة إلى وحدات متخصصة (وحدات مواجهة الطوارئ، وحدات جراحية، الخ.)؟
- ما هي المعلومات الإضافية المطلوبة؟

^{١٢} نفس المصدر.

الموضوع	معلومات إشارية
صحة ١	التوزيع بحسب السن (إذا تفاوتت النسب تفاوتاً شديداً ينبغي تحري الأسباب)
صحة ٢	معدلات الوفيات
صحة ٣	معدلات الوفيات دون سن الخامسة
صحة ٤	إصابات الجهاز التنفسي الحادة دون سن الخامسة
صحة ٥	النزلات المعوية بين الأطفال دون سن الخامسة
صحة ٦	إصابات الملاريا في فئة السكان غير المحصنة (التي لم تنشأ في مناطق تفشي الملاريا وبين الأطفال دون الخامسة)
صحة ٧	التحصين ضد الحصبة
صحة ٨	التوسع في برنامج التحصين
صحة ٩	انتشار فيروس الإيدز
صحة ١٠	السل
	هل توجد سياسة قومية؟ هل يوجد برنامج للعلاج بالملاحظة المباشرة في دورة قصيرة (DOTS)؟

الموضوع	معلومات إشارية
صحة ١١	الأمراض التناسلية
هل توجد بروتوكولات للعلاج؟	
صحة ١٢	الصحة الإنجابية
هل فرص الحصول على خدمات الصحة الإنجابية متوفرة، وهل تنتشر المعلومات في هذا المجال؟	
صحة ١٣	هل توجد مشكلات صحية أخرى (أمراض مستوطنة)؟
هل تلك الأمراض	
صحة ١٤	تقييم الصحة النفسية: الأمراض المزمنة والخطيرة
أجهزة الدعم الاجتماعي: كيف يتعامل الناس مع هذه الحالات، من يعتني بها؟ هل تضررت مرافق العلاج؟ وإن كان كذلك أين ذهب المرضى؟ هل توجد أجهزة بديلة للرعاية؟	
صحة ١٥	تقييم الصحة النفسية: المتضررون من الكارثة الجارية
هل الجهات التي تقدم الدعم ظلت سليمة (الأسر/الجمعيات التي تقدم الدعم الروحي/ الاجتماعي، الحكومة، الخ)؟	
صحة ١٦	الخسائر التي لحقت بالمرافق الصحية
حالة الرعاية الصحية: المرافق، المعدات، الدواء، السلع المستهلكة، اللقاحات، عدد العاملين	
صحة ١٧	فرصة حصول المتضررين على الخدمات الصحية (القطاعان الخاص والعام)
نسبة السكان القادرين على الحصول على خدمات طبية في الجراحة، أمراض النساء والتوليد، صحة الأم والطفل، والمسافة إلى أقرب مركز صحي. الفئات/الأفراد المحرومة من الخدمات الصحية.	
صحة ١٨	كيف يعمل جهاز الصحة العامة؟
مرفق الإسعاف؟ هل يوجد نظام للإحالة وهل يقوم بوظيفته؟	
صحة ١٩	جهات أخرى تعمل في مجال الصحة
أدرج قائمة بتلك الجهات	
صحة ٢٠	توفر الدواء
هل تخضع مبيعات الدواء للرقابة؟ هل الدواء متوفر في السوق الحرة؟ ما هي ترتيبات السلامة؟	

التغذية

مصادر المعلومات

وزارة الصحة، دراسات استقصائية في مجال التغذية وصحة السكان، عيادات محلية، منظمات إنسانية، فئات مجتمعية (خاصة النساء).

معلومات إشارية	الموضوع	
> ٢ درجة دون المعيار المحدد للوزن بالنسبة للطول (سوء تغذية عام: طبيعي/يزيد/ينقص) > ٣ درجات دون المعيار المحدد للوزن بالنسبة للطول (سوء تغذية حاد: طبيعي/يزيد/ينقص) نقص اليود: إذا انتشر بنسبة تتراوح من ١٩.٩ - ٥ في المائة بين الأطفال في مجموعة السن من ٦-١٢ سنة يمثل مشكلة متوسطة في الصحة العامة نقص فيتامين أ: إذا انتشر بنسبة واحد في المائة بين الأطفال دون ٦ سنوات يمثل مشكلة في الصحة العامة	معلومات عن التغذية	تغذية ١
التهابات الجهاز التنفسي الحادة بين الأطفال دون سن ٥ سنوات. المشكلة: إذا تجاوزت معدلات الإصابة ١٠ في المائة شهريا في المناخ البارد النزلات المعوية في الأطفال دون سن الخامسة المشكلة: إذا تجاوزت معدلات الإصابة ٥٠ في المائة شهريا الحصبة: المشكلة: إذا انخفضت نسبة التحصين عن ٩٠ في المائة للأطفال بين ٦ شهور - ١٢ سنة انتشار فيروس الإيدز: البيانات الخاصة بانتشاره في الوقت الجاري	خطورة الإصابة بسوء التغذية بسبب ضعف مستوى الصحة العامة	التغذية ٢

الموضوع	معلومات إشارية
التغذية ٣	تغير أنماط العمل تغير تركيبة الأسر، ارتفاع عدد الأيتام والأطفال الذين انفصلوا عن ذويهم الأساليب المعتادة في تغذية المواليد (التغذية الصناعية، الرضاعة الطبيعية، الأغذية التكميلية المصنعة)
التغذية ٤	تغير أنماط العمل تغير تركيبة الأسر، ارتفاع عدد الأيتام والأطفال الذين انفصلوا عن ذويهم الأساليب المعتادة في تغذية المواليد (التغذية الصناعية، الرضاعة الطبيعية، الأغذية التكميلية المصنعة)
التغذية ٥	تغير أنماط العمل تغير تركيبة الأسر، ارتفاع عدد الأيتام والأطفال الذين انفصلوا عن ذويهم الأساليب المعتادة في تغذية المواليد (التغذية الصناعية، الرضاعة الطبيعية، الأغذية التكميلية المصنعة)

مصادر المعلومات

عن المياه والإصحاح

وزارة الصحة، وزارة المياه، مرفق المياه المحلي، عيادات محلية، منظمات إنسانية (محلية ودولية)، مجتمعات محلية، الملاحظة.

الموضوع	معلومات إشارية
مياه ١	طبيعي/ يزيد/ ينقص
مياه ٢	طبيعي/ يزيد/ ينقص في حالة الزيادة، بيانات عن فئة العمر والمنطقة، حث الأجهزة الرسمية على عزل الحالات المصابة

الموضوع	معلومات إشارية
مياه ٣	كمية المياه ونوعيتها على الأقل ١٥ لترا للشخص في اليوم في الحالات القصوى: ٥ لترات للشخص في اليوم للشرب وطهي الطعام تفاصيل بشأن مصدر المياه (هل يمكن القطع بأنه ملوث؟) هل يضاف الكلور إلى المياه / هل المياه معالجة؟
مياه ٤	نقل المياه وتخزينها وسائل نقل المياه وتخزينها (هل تتعرض للتلوث؟) المسافة حتى بلوغ نقطة توزيع المياه وكم تستغرق من الوقت؟ (لا ينبغي أن تتجاوز المسافة التي تقطع مشيا على الأقدام على ٥٠٠ متر)، تخزين المياه لدى الأسر، مدى توفر المياه في المؤسسات.
مياه ٥	التبرز والتبول هل توجد مراحيض أو أماكن مكشوفة للتبرز؟ هل توجد علامات تشير إلى تلك الأماكن بالقرب من المساكن؟ لا ينبغي أن يتجاوز عدد مستخدمي المراحيض بأشكالها على ٢٠ شخصا للمرحاض وألا يقع على مسافة تزيد على ٥٠ مترا من أماكن السكن.
مياه ٦	استخدام النساء للمرافق العامة هل هي ممارسة آمنة / مقبولة ثقافيا؟ نعم / لا، اشرح بالتفصيل.
مياه ٧	المرافق اللازمة لغسل الأيدي / الاستحمام هل توجد تلك المرافق؟ هل تستخدم؟ هل يتوفر الصابون؟ هل المرافق آمنة ومخصصة فقط للنساء والفتيات؟ ٥٠ شخصا يستخدمون الحمام الواحد
مياه ٨	نواقل المرض (الذباب، الناموس، القمل، القوارض) هل توجد نواقل المرض؟ هل توجد مساحات لتكاثرها (مياه راكدة، نفايات؟)
مياه ٩	مستوى الدمار الذي أصاب شبكات المياه والمجاري حالة الشبكات، والمعدات، والمواد وعدد العاملين.

الإيواء والسلع المنزلية مصادر المعلومات

سجلات الأرصاد الجوية، عمليات المسح الجوي، الأجهزة المحلية، المجتمعات المحلية، الملاحظة.

الموضوع	معلومات إشارية
الإيواء ١	مستلزمات الإيواء
الإيواء ٢	العوامل المناخية: الحاجة إلى مقاومة الأمطار، والرياح، والشمس، والبرد
الإيواء ٣	وصف حالته، مدى مخالفته لشروط البند ١ أعلاه، أسباب عدم كفاءته (أصيب بأضرار بسبب الزلزال، الإيواء المؤقت، الخ.)
الإيواء ٤	الحالة المادية للإيواء الحالي
الإيواء ٥	أشخاص بلا مأوى
الإيواء ٦	عدد الأفراد/ الأسر بلا مأوى مناسب
الإيواء ٧	نسبة السكان المحرومين من سلع أساسية (المتضررون والمستضعفون)
الإيواء ٨	هل تتوفر الوقود لأغراض التدفئة وطهي الطعام؟ من أين يأتي الوقود؟ هل جمع الوقود يضر البيئة؟
الإيواء ٩	الوقود

الزراعة

مصادر المعلومات

المزارعون، وزارة الزراعة، منظمة الزراعة والأغذية، تجار السوق، مسح جوي، المجتمعات المحلية والعمال والعمالة المحلية.

الموضوع	معلومات إشارية
زراعة ١	مقارنة إنتاج السنة الحالية بالإنتاج المعتاد
زراعة ٢	هل توجد مشاكل في إنتاج بعض الأصناف؟
زراعة ٣	مقارنة الإنتاج الكلي من المحاصيل الأساسية بالإنتاج المعتاد للقطر أو الولاية، مقارنة مستوى غلة الهكتار بالمستوى المعتاد
زراعة ٤	اتجاهات السعر بالنسبة لبعض المنتجات الزراعية الرئيسية، مقارنة الإنتاج (مثلا الإنتاج من الحبوب والإنتاج الحيواني) في بعض المناطق (المتضررة وغير المتضررة) وعلى فترات زمنية (السنة الجارية والسنوات العادية)
زراعة ٥	نسبة الأراضي المتضررة والأراضي غير المتضررة
زراعة ٦	مساحة الأراضي الزراعية المتضررة (مثلا خلال الفيضانات)
زراعة ٧	الصحة الحيوانية
زراعة ٨	فرص الوصول إلى خدمات بيطرية : جيدة أو سيئة
زراعة ٩	توفر البذور وفرص الحصول عليها
زراعة ١٠	الكميات المتوفرة في السوق وأسعارها مقارنة بالأحوال المألوفة
زراعة ١١	معدلات البيع تفوق المعدلات العادية
زراعة ١٢	العجز عن الحصول على الأرض بسبب انعدام الأمن أو المخاطر الطبيعية
زراعة ١٣	مساحة الأرض التي يتعذر الوصول إليها

السوق مصادر المعلومات

التجار في السوق، المزارعون، العمال الزراعيون، أرباب العمل، شركات النقل

الموضوع	معلومات إشارية
السوق ١	هل الأغذية الرئيسية والمعدات الأساسية متوفرة؟
السوق ٢	هل طرأ تغير على الإنتاج؟ هل تعطلت حركة الإنتاج؟
السوق ٣	أرصد الأسعار الآن: ومنذ سنة مضت، وقبل وقوع الأزمة الأخيرة وبعدها مباشرة، وقبل الحصاد الأخير وبعده مباشرة، كذلك في فترات أخرى شهدت أحداثاً هامة.
السوق ٤	من أين تأتي السلع؟
السوق ٥	أجر العامل اليومي
السوق ٦	مدى توفر فرص عمل للعاملين باليومية
السوق ٧	مدى توفر الشاحنات وتكلفة استئجارها
السوق ٨	سلع أخرى معروضة للبيع في الأسواق
	«نعم» أو «لا». إذا كان الرد بالنفي، فما هي الأصناف الناقصة؟ وهل تم الاستعاضة عنها بمنتجات أخرى؟
	هل طرأ تغير على الإنتاج؟ هل تعطلت حركة الإنتاج؟
	أرصد الأسعار الآن: ومنذ سنة مضت، وقبل وقوع الأزمة الأخيرة وبعدها مباشرة، وقبل الحصاد الأخير وبعده مباشرة، كذلك في فترات أخرى شهدت أحداثاً هامة.
	هل طرأ تغير؟ ولماذا؟
	كم يحصل العامل؟ هل تزيد الأجور أو تنخفض؟ لماذا؟
	كم يبلغ متوسط أيام العمل في الشهر؟ هل يتزايد العدد أو يتناقص؟ لماذا؟
	عدد شركات الشحن، عدد الشاحنات وتكلفة استئجارها بالتقريب
	اتجاه الأسرة إلى بيع أشياء مستعملة (ملابس مثلاً) أو حلي قد يشير إلى اشتداد وطأة الحاجة

إذا حال ضيق الوقت/أو غيره من العوائق دون الحصول على معلومات، يقترح التوجه إلى الأسواق لأنها مصدر جيد للمعلومات (يفد الناس إلى السوق من كافة القرى المجاورة). يفيد تحليل الأسواق في البيئات الحضرية لأن معظم الأهالي يعتمدون عليها لشراء حاجاتهم. ويجدر رصد الأسواق بانتظام.

تحليل الأسواق عملية معقدة، ونعرض فيما يلي لأسلوب تحليلي مبسط، ويرجى مراعاة ما يلي:



■ قد يحجم التجار عن الإفصاح بمعلومات لأسباب تتعلق بتجارهم.

■ قد تتعرض الأسواق للتلاعب فيها من قبل اتحادات احتكارية أو جهات سياسية.

■ يرفع التجار الأسعار في العادة إن توسموا في الزبون المحتمل أن يكون من أصحاب الثراء (مثلا إن كان غريبا عن القطر). فينبغي عليك أن تعين موظفين محليين لمسح السوق، والتحقق من الأهالي بشأن الأسعار (يفضل النساء).

■ نظرا لضيق وقت التجار، اختصر الحوار ووجه أسئلتك مباشرة.

الحماية مصادر المعلومات

سلطات محلية، منظمات إنسانية (محلية ودولية)، قيادات دينية، محامون، منظمات حقوق الإنسان، عاملون في المجال الصحي والمجال الاجتماعي، فئات محلية (وعلى الأخص النساء والأطفال).

الموضوع	معلومات إشارية
١ حماية	هل تحترم حقوق النازحين داخليا، وملتزمي اللجوء، واللاجئين والسكان المحليين؟
٢ حماية	هل النازحون داخليا وملتسمو اللجوء، واللاجئون معرضون للرد أو النقل أو إعادة التوطين قسريا؟
٣ حماية	هل تم انفصال الأسر عن بعضها؟ هل يوجد قصر بدون مرافقين؟
٤ حماية	هل يتم تسجيل النازحين؟
٥ حماية	هل يتعرضون للإيذاء الجسدي، أو الجنسي، أو الإيذاء المرتبط بنوع الجنس أو الإيذاء النفسي، والتهريب أو انعدام الأمن؟
٦ حماية	هل يتعرض بعض الأفراد أو الفئات للتمييز ضدهم؟
٧ حماية	هل ثمة صعوبة في إدارة الجثث البشرية؟ هل هناك مخاوف من دفن الجثث دون التعرف على أصحابها؟

^{١٣} مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية : مبادئ توجيهية بشأن النازحين داخليا. جنيف ١٩٩٧

<http://www.reliefweb.int/rw/lib.nsf/db900SID/LGEL-5DXB6G?OpenDocument>

^{١٤} مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين، اتفاقية اللاجئين ١٩٥١، نيويورك، مفوضية الأمم المتحدة

لشؤون اللاجئين ١٩٥١ <http://www.unhcr.ch/cgi/bin/texis/vtx/protect?id=3c0762ea4>

الأمين مصادر المعلومات

سلطات محلية، منظمات إنسانية (محلية ودولية) المجتمع المحلي

الموضوع	معلومات إشارية
الأمين ١	تهديدات قائمة أو محتملة للأمين
الأمين ٢	صراعات، جرائم، ألغام أرضية
الأمين ٣	سلامة التنقل
الأمين ٤	اذكر المصادر التي تهدد الأمن ومواقعها
الأمين ٥	هل توجد شبكة للاتصالات السلكية واللاسلكية؟
الأمين ٦	المكاتب التابعة للصليب الأحمر والهلال الأحمر والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الموجودة في الموقع وبيانات الاتصال بها
الأمين ٧	الخدمات الصحية
الأمين ٨	المستشفيات: موقعها وبيانات الاتصال بها في حالات الطوارئ
الأمين ٩	خطط الطوارئ
الأمين ١٠	اذكر البيانات الخاصة بالأجهزة المساعدة في حالة نقل العمليات إلى موقع آخر

الخدمات اللوجستية والمشتريات مصادر المعلومات

الملاحظة، المجتمع المحلي، شركات النقل

معلومات إشارية	الموضوع	
صف حالة الطرق بما في ذلك العوامل الموسمية، وأوقات السفر وأنواع المركبات الملائمة للطرق.	ما هي حالة الطرق التي تربط المنطقة بمراكز التموين الرئيسية؟	خدمات لوجستية ١
اذكر المواقع وا طرح وسائل الانتقال البديلة؟	هل توجد مناطق يتعذر الوصول إليها بالطرق البرية؟	خدمات لوجستية ٢
حدد الموقع والحالة	أين يقع أقرب ميناء جوي، ميناء بحري، أو محطة للسكك الحديدية؟	خدمات لوجستية ٣
اذكر بيانات تفصيلية عن الحجم، الحالة، الملكية (الجمعية الوطنية)؟	هل توجد المستودعات/المخازن؟	خدمات لوجستية ٤
اذكر بيانات تفصيلية عن مكاتب الجمعية الوطنية، الخ.	من يتسلم البضاعة المرسلّة إلى المنطقة ويتولى مسؤوليتها؟	خدمات لوجستية ٥
اذكر بيانات تفصيلية بشأن الوقود، مواد البناء، الغذاء (بما في ذلك الكميات التي يمكن شراؤها)	السلع المتوفرة محليا	خدمات لوجستية ٦
اذكر بيانات تفصيلية بشأن توفر وسائل النقل وأسعار استئجار الشاحنات	طاقة النقل المحلي	خدمات لوجستية ٧
انظر مؤشرات «السوق»	الأسعار	خدمات لوجستية ٨

٩-٧ الوسائل^{١٥}

مذكرة بشأن الوسائل

صممت الوسائل التالية لاستخدامها في التعامل مع مخرين ليست لديهم خبرة بالاستقصاء التحليلية. وبالتالي ينبغي توخي الحرص عند تطبيقها لأنها لا تلائم جميع الحالات وعلى فريق التقييم أن يقرر الوسائل التي تستخدم في كل حالة.

جدول زمني يومي

تساعد الجداول الزمنية اليومية فريق التقييم في التعرف على أسلوب المجتمع المحلي في قضاء وقته، ورصد التغيرات التي تطرأ على هذا الأسلوب. وتساعد الجداول الزمنية في تصميم البرامج. فعلى سبيل المثال، إن كان الأهالي يقضون خمس ساعات يوميا في جلب المياه، فيجدر النظر في إنشاء وسائل أفضل لإمدادهم بها. ومقارنة الجداول الزمنية اليومية الحالية بالجداول السابقة تساعد في تحديد الاتجاهات السائدة. فعلى سبيل المثال، إن كان الأهالي اليوم يضطرون إلى السير لمدة ساعتين من أجل جلب حطب الوقود بينما كانت العملية لا تستغرق أكثر من مسيرة نصف ساعة في الماضي، فلنا أن نستنتج أن تكون قد أزيلت مساحات من الغابات. وبالتالي يمكن مواجهة المشكلة بإنشاء مشروع لإنتاج مواد موفرة للوقود.

- من المفيد القيام بعمليات منفصلة بالاشتراك مع فئات مختلفة من أعضاء الأسرة (مثلا مع الأطفال، الرجال، النساء).
- أطلب من المشاركين وصف يوم عادي في حياتهم مع ذكر بيانات تفصيلية بقدر الإمكان عن الأنشطة التي يجرونها والوقت الذي يستغرقه كل نشاط.

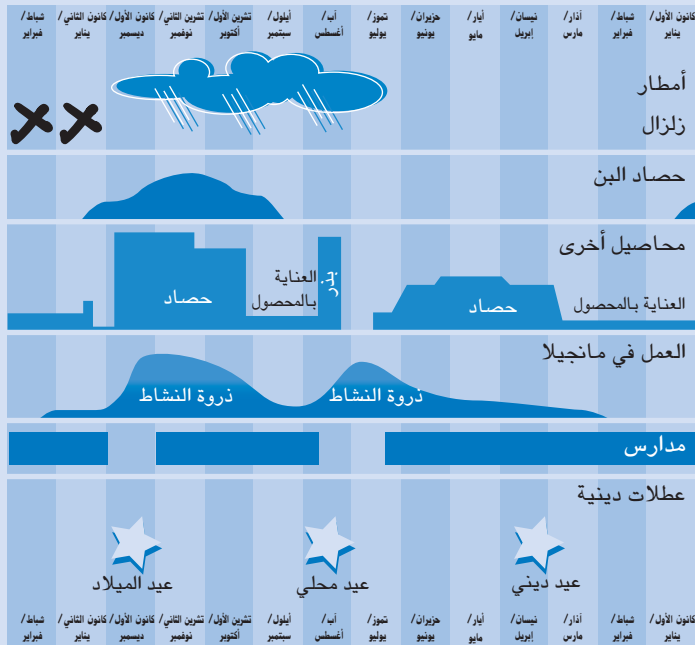
^{١٥} استمدت الكثير من المعلومات الواردة في هذا القسم من النشرة الصادرة عن شبكة التعليم الإيجابي من أجل تعزيز المساءلة والأداء في المجال الإنساني المعنونة «مشاركة المجتمع المتضرر من الأزمة في العمل الإنساني: دليل للممارسين» للاطلاع عليه ينظر: http://www.alnap.org/gs_handbook.htm

الجدول الزمني الموسمي

يمكن أن يبيننا الجدول الزمني الموسمي عما إذا كان حدث ما ينضوي تحت الحدث المؤلف (يحدث كل عام) أو الحدث الجديد. فنجد في بعض المناطق الزراعية، على سبيل المثال، أنه من المؤلف أن تحدث «فجوة جوع» قبل حلول الحصاد مباشرة. وتعتبر فجوة الجوع فترة عصيبة بالنسبة للأهالي يعملون لها ألف حساب بابتكار أساليب للتكيف معها. غير أن قصور الإمدادات الغذائية في هذه الفترة السابقة للحصاد لا ترقى إلى أهمية قصور الغذاء في الفترات اللاحقة للحصاد مباشرة. وتلعب الجداول الزمنية الموسمية أيضا دورا في تنسيق الأنشطة وتوقيتها لتناسب الجداول الزمنية المحلية. فمن المهم بطبيعة الحال توقيت عملية توزيع البذور، وعملية توزيع الغذاء التي قد تتأثر بحالة الطرق في بعض المواسم من السنة. وينبغي أيضا أن تراعي أعباء العمل التي يتحملها الأهالي وأن تخطط الأنشطة المشتركة تبعاً لها. فالمعروف أن موسمي البذر والحصاد يستنفدان وقت الأهالي وبالتالي لا تخطط لأنشطة تتطلب مشاركة كبيرة من جانبهم خلالها.

الشكل ٧ الجدول الزمني الموسمي

المصدر: شبكة التعليم الإيجابي من أجل تعزيز المساواة والأداء في المجال الإنساني (ALNAP)



- يمكن استيفاء بيانات الجدول الزمني خلال المقابلات التي تجرى مع فئات عامة أو مع فئات مشاركة في سبل الرزق، أو مع مخبرين رئيسيين
- اطلب من المشاركين أن يحددوا الأحداث التي تقع في أوقات محددة من كل عام، على أن تشمل بيانات الأحوال المناخية (مثل الأمطار والصقيع)، والاقتصاد (مثل البذر)، والثقافة (مثل الاحتفالات الدينية) الأحداث الأخرى ذات الأهمية للمجتمع المحلي.
- سجل كافة الأحداث المألوفة والأحداث المستجدة في الجدول الزمني.

تسلسل الأحداث خلال فترة زمنية

تستخدم هذه الوسيلة للتعرف على التاريخ الحديث للمنطقة وسكانها برصد الأحداث التي كان لها الأثر الأعظم على حياة الناس. ويمكن استخدام هذه الوسيلة في المقابلات المعقودة مع مجموعة عامة، لأن تنوع الناس يساعد على توفير رؤية عريضة لتاريخ المحلي.



- ارسم خطاً مستقيماً وحدد عليه موقع حدثين هامين أو أكثر في الحقبة الحديثة، ورتب الأحداث بحسب تسلسلها التاريخي على الخط.
- اشرح الهدف من العملية وهو ملء الفراغات على الخط بإضافة المزيد من الأحداث.
- اطلب من الناس أن يتذكروا الأحداث الهامة الأخرى (الإيجابية والسلبية) وأن يحددوا موقعها على الخط ويشرحوا الأسباب التي أدت إليها وتأثيرها.

التجميع التناسبي

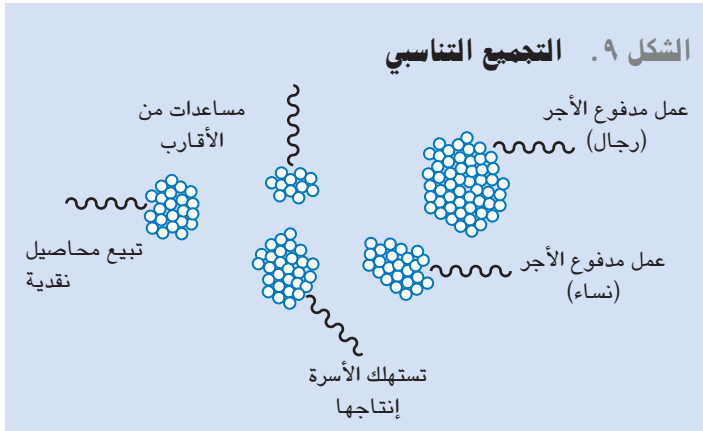
تفيد هذه الوسيلة في تقدير الكميات وتناسبها ولا سيما عند التعامل مع أفراد يعجزون عن التقدير الكمي. فعلى سبيل المثال، قد تحتاج إلى التعرف على

نسبة المجتمع في خمس مجموعات تشترك في سبل الرزق. أو التعرف على حجم الدخل الذي تحصل عليه الأسرة من مصادر عديدة.

■ اجمع ١٠٠ حبة من حبوب الفاصوليا الجافة (أو من الحصى أو ما شابه ذلك بشرط أن تكون ذات حجم مماثل).

■ اشرح الغرض من العملية، واسترشادا بالمثل السابق عن مصادر الدخل، أطلب منهم أن يشرحوا كل مصدر من مصادر الرزق على حدة. أدرج المصادر في قائمة واطلب منهم أن يوزعوا الحبوب بحسب الأهمية النسبية لكل مصدر من مصادر الدخل.

تبدو عملية التجميع التناسبي لمصادر الدخل باستخدام المثل المذكور أعلاه (القسم ٧-٦ مقابلة مع مجموعة تشترك في سبل الرزق) كالآتي:



والتجميع التناسبي لا يفيد فقط في التقدير الكمي للبيانات، بل هو أيضا وسيلة تيسير جيدة. لأن تكليف المجموعة بمثل هذا النشاط من شأنه أن يزيل الحواجز، ويوفر محورا للمناقشة. وكثيرا ما يثور الجدل حول الحجم النسبي للمجاميع، وهو ما يشجع على المشاركة ويزيد من فرص الدقة.

المرتبة الزوجية

هي وسيلة جيدة لتحليل الأهمية النسبية لمختلف العوامل. فأنت مثلاً تحاول أن تتعرف على أهم المشكلات التي تواجه الناس بعد أن حددوا أربع مشكلات رئيسية: قصور الخدمات الصحية، نقص فرص التشغيل، نقص اهتمام الجهة المسؤولة في البلدية، والجريمة. أدخل كل مشكلة في إحدى مساحات الشبكة، املاً البيانات في الخانات عند مستوى الخط المائل ودونه على النحو المبين في الشكل ١٠ أدناه (حتى لا تطرح السؤال مرتين). ثم قارن كل عامل على حدة وسجل الإجابة في الشبكة.

سؤال: أي مشكلة تعتبرها الأخطر: الصحة أم التشغيل؟

جواب: التشغيل (أكتب «ت» في الإطار الملائم)

سؤال: أي مشكلة تعتبرها الأخطر: الصحة أم نقص اهتمام الجهة المسؤولة في البلدية؟

جواب: البلدية (أكتب «ب» في الإطار التالي)

وهكذا...

وتبدو الشبكة المستكملة على النحو التالي:

شبكة المرتبة الزوجية				
	الصحة	التشغيل	البلدية	الجريمة
الصحة		ت	ب	ج
التشغيل			ب	ج
البلدية				ب
الجريمة				

أحسب النتيجة، وتبدو في هذه الحالة على النحو التالي:

نقص اهتمام الجهة المسؤولة في البلدية: _____ ٣

الجريمة _____ ٢

فرص التشغيل _____ ١

سوء الخدمات الصحية _____ صفر

وطبقاً للمجموعة المجيبة على الأسئلة كان «نقص اهتمام البلدية» أشد

المشكلات خطورة بينما «سوء الخدمات الصحية أقلها خطورة». ولا يعني

حصول «الصحة» على درجة صفر أنها ليست مشكلة، بل يعني أنها ليست

الأشد خطورة بين المشكلات الثلاث الأخر في نظر المجموعة.



الزيتون

٨- التحليل

التحليل هو عملية تجميع المعلومات من شتى المصادر بما يمكنك من الإجابة على الأسئلة المثارة في إطار مواطن الضعف والقدرات (القسم ٣-١):

- ما هي أهم المشاكل؟
- من يتضرر منها؟
- ما هي قدرة المجتمع المتضرر؟ وهل يقو على مواجهة مشاكله؟
- هل تتوفر حاليا مساعدات أخرى للمجتمع المتضرر؟
- هل هناك حاجة إلى مداخل الصليب الأحمر والهلال الأحمر؟ وإن كان كذلك ما نوع المداخلة المطلوبة؟



حل المعلومات باستمرار خلال التقييم. لا تترك التحليل حتى نهاية التقييم!

الاستثناء الوحيد من الرسالة الرئيسية المذكورة يتعلق بتحليل المعلومات عن القطاعات. إن كان الفريق لا يضم خبيراً في القطاع الجاري بحثه، يجري تحليل المعلومات بواسطة خبير في القطاع بعد انتهاء التقييم. وبالتالي يحجم غير المتخصصين عن تحليل المعلومات الخاصة بالقطاعات خلال العمل الميداني إلا إن ظهر عدم الاتساق بشكل واضح في المعلومات.

يقدم هذا القسم إرشادات بشأن:

- تسوية عدم الاتساق في المعلومات التي تجمعها.
- تلخيص المعلومات.
- تجميع المعلومات الواردة من مصادر مختلفة للوصول إلى نتائج.
- طرح اقتراحات لبرامج.

٨-١ عدم اتساق المعلومات

من المتوقع أن تواجه مشكلة عدم اتساق المعلومات في أي عملية تقييم. ويرجع السبب إلى الإجابات التي تستقي من العديد من المخبرين على نفس السؤال. فعلى سبيل المثال:

■ يخبرك أحدهم أن مصدر المياه يجف لمدة شهرين في السنة، بينما يفيد آخر أنه لا يجف أبدا.

■ يخبرك أحدهم أن جميع الحيوانات في القرية قد نفقت، بينما يفيد آخر بأن نصف الحيوانات على قيد الحياة وترعى في مكان بعيد.

يطرح هذا القسم بعض الخطوات التي ينبغي اتخاذها للحد من عدم الاتساق وتسويته بقدر الإمكان.

الخطوة الأولى أن تفكر في المعلومات في سياق جمعها. فهذا يساعدك على تحديد عدم الاتساق. وحاول أن تجيب على الأسئلة الآتية:

الخطوة الأولى:

■ هل المعلومات الجديدة تؤيد أو تناقض المعلومات الثانوية؟

■ هل المعلومات التي تم يقدمها أحد المخبرين تؤيد أو تعارض المعلومات الواردة من مخبر آخر؟

■ هل المعلومات التي جمعها أعضاء مختلفون في فريق التقييم متسقة؟

■ هل تبدو المعلومات «معقولة»؟ فعلى سبيل المثال، إن أخبرك أحدهم أن غلة المحصول صفر، بينما تشهد بنفسك بعضا من محصول الذرة الجديد في القرية، فهذه الحالة تنطوي على عدم اتساق.

إن إثارة هذه الأسئلة يؤدي بك إلى التفكير في طرح أسئلة جديدة أو البحث عن مصادر بديلة للمعلومات بغرض استجلاء الوضع. وتفيد الملاحظة في الكثير من هذه الحالات. (القسم ٧-١).



كقاعدة عامة تحقق من صحة المعلومات الهامة بأن تقارنها بإفادات ثلاثة مصادر مختلفة على الأقل بشرط أن تكون واسعة التنوع بقدر الإمكان. فإن أفادت المصادر المختلفة بنفس المعلومات، فهي تكون على الأرجح معلومات صحيحة.

الخطوة الثانية : ناقش مع سائر أعضاء الفريق باستمرار النتائج التي توصلت إليها.

■ **خلال العمل الميداني:** اعقد اجتماعا يوميا على الأقل (عادة يكون في منتصف اليوم). قارن المعلومات بعضها ببعض، ناقش أوجه عدم الاتساق وتوصل إلى اتفاق بشأن التعديلات المطلوبة في استمارة المقابلات.

■ **في نهاية كل يوم:** بعد انتهاء العمل الميداني لليوم، ناقش المعلومات التي تم جمعها والنتائج التي خلصت إليها.

■ **بعد انتهاء العمل الميداني:** عند انتهاء العمل الميداني، يجتمع الفريق ليتفق على الاستنتاجات الأخيرة.

الخطوة الثالثة: افحص أسباب عدم الاتساق، وترجع عادة إلى ثلاثة احتمالات:

■ **الرؤية:** لا توجد إجابة «صائبة» في جميع الأحوال. تفسير الناس للأحداث يتشكل بحسب ظروفهم.

■ **الحصول على المعلومات:** يكون البعض أعلم من غيره ببعض المجالات.

■ **تشويه الحقائق:** أحيانا يشوه الناس الحقائق عمدا بغرض التضليل.

عليك أن تقرر ما إذا كان عدم الاتساق يؤثر على نتائج التقييم وعلى الاقتراحات الخاصة بالبرامج في المستقبل. إذا كان التباين لا يؤثر تأثيرا كبيرا على وضع البرامج للمستقبل حاول تسويته دون أن تنفق وقتا طويلا في هذه العملية. أما إن تعذر تسويته، فعليك أن ترفق مذكرة بهذا المعنى في التقرير الختامي.

إذا كان عدم الاتساق يؤثر تأثيراً كبيراً على النتائج الأخيرة حاول تسويتها بأن:

- تقرر أي الأسباب الثلاثة مسؤول عن عدم الاتساق (أو الثلاثة في مجملها).
- تبحث في أسباب اختلاف المعلومات.
- تقدر الثقة التي توليها لكل مصدر من مصادر المعلومات. فقد يكون لأحد المصادر نصيب أكبر من المصادقية.
- تتحقق من المعلومات، إما بأن تتحدث مجدداً مع المخبرين الأصليين، أو بأن تتوصل إلى مخبرين جدد قد يدلون بمعلومات تبدد ما شاب القضية من عدم وضوح.

إذا عجزت هذه الخطوات عن إزالة عدم الاتساق، يتعين ترجيح الرأي بصدها. وفي نهاية المطاف، يتخذ رئيس الفريق قراراً على ضوء المناقشات التي دارت في الفريق، وكافة المعلومات المتاحة. ومن الأهمية:

- الإشارة إلى القرارات المستندة إلى ترجيح الرأي في تقرير التقييم، مؤيدة بالبيانات التفصيلية التي أدت إلى افتراضات بنيت عليها الاستنتاجات.
- وضع توصيات للمتابعة.

٢-٨ تلخيص المعلومات

اجمع معلومات من مصادر عديدة مختلفة، ولخصها لتعزيز جدواها. ويعرض هذا القسم إرشادات بشأن تلخيص المعلومات المستمدة من استمارات المقابلات الأربع المختلفة الواردة في هذه الخطوط التوجيهية.

١-٢-٨ مقابلات مع مجموعات عامة

تتسم المعلومات المستمدة من المقابلات المعقودة مع مجموعات عامة باتساع نطاقها وتغطيتها الشاملة للوضع في المنطقة التي تمت زيارتها. لخص المعلومات بقدر الإمكان مصنفة تحت العناوين الواردة في استمارة التقرير (القسم ٩).

٨-٢-٢ مقابلات مع مجموعات تشترك في سبل الرزق

اذكر البيانات التفصيلية لكل مجموعة من المجموعات المشاركة في سبل الرزق التي تم تحديدها خلال التقييم:

	الموقع
	حدد عدد الأفراد أو الأسر بالتقريب
	هل تعتبر السنة الحالية جيدة، سيئة، أو عادية
	إذا كانت السنة سيئة فما هي أهم الأسباب؟
	ما هي أهم مصادر الدخل في السنة العادية؟
	ما هو تأثير حالة الطوارئ على مصادر الدخل؟
	اذكر بيانات تفصيلية عن استراتيجيات التكيف مع الحالة؟
	هل لاستراتيجيات التكيف تداعيات قصيرة وطويلة الأجل؟
	هل الدخل الحالي يكفي لتغطية كافة الاحتياجات؟
	نقاط أخرى هامة

٢-٢-٨ مقابلات مع الأسر

بالنسبة لكل موقع تمت زيارته لخص أوضاع الأسر في إطار العناوين المبينة أدناه: سلط الضوء على التغييرات والاتجاهات. إن وجدت اختلافات كبيرة بين الأسر في نفس الموقع قدم معلومات منفصلة لكل نمط من أنماطها.

الموقع	
عدد الأسر التي تمت زيارتها	
عدد الأسر بالتقريب من هذا النمط في الموقع	
حالة المسكن (مريض، غير مرض، غير مقبول) قدم بيانات تفصيلية موجزة إذا كان المسكن غير مرض أو غير مقبول	
النظام الغذائي (مصادر الغذاء الرئيسية والتغير عن المؤلف)	
استخدام المياه (كفاية الكمية، تخزين المياه، الخ.)	
الصحة (الأمراض، مدى توفر العلاج)	
بيع الممتلكات : هل يبيع الناس ممتلكات الأسرة؟ وإن كان كذلك حدد؟ دور النساء ومسؤولياتهن	
ارصد التغيير	
أساليب حياة الأطفال، ارصد تغيرها	
حجم وتركيبها الأسر (متوسط عدد الرجال، والنساء والأطفال)	
غير ذلك من القضايا الهامة	

٨-٢-٤ مقابلات مع القطاعات

تحلل المعلومات التي تجمع خلال المقابلات مع القطاعات بمعرفة خبراء بعد انتهاء عملية التقييم (إلا إن وجد خبير في القطاع ضمن فريق التقييم). لا تحاول تلخيص المعلومات، وارفق صورة من جميع القوائم المرجعية للقطاعات بتقرير التقييم.

٨-٣ إدماج المعلومات

يتناول هذا القسم عملية من ثلاث خطوات تستهدف إدماج المعلومات الواردة من مصادر مختلفة ويعرض الاستنتاجات في استمارة تفيد مخططي البرامج. وتتضمن كل خطوة جدولاً ومذكرة تشرح أسلوب ملء بياناتها. وتستند العملية إلى إطار مواطن الضعف والقدرات (أنظر القسم ٣-١).

٨-٣-١ الخطوة ١

المشكلة	مألوفة أم جديدة؟	إذا كانت مألوفاً حدد تواترها	إذا كانت جديدة، متى بدأت؟

مرتبة المشاكل: هل اتفق جميع المخبين على مرتبة المشاكل؟ إن كانوا لم يتفقوا، اشرح بالتفصيل (ما هي المشكلات التي اعتبرتها كل مجموعة من المخبين أنها الأشد خطورة).

تعليقات أخرى بشأن المعلومات الواردة في الجدول

مذكـرة

أدرج في قائمة المشكلات التي تم تحديدها خلال التقييم متوخيا الدقة. فلا تقل أن المشكلة هي «الفيضانات». بل قل أن المشكلات المتعلقة بالفيضانات هي على سبيل المثال:

- الوفاة
- الإصابة
- تدمير البيوت
- تلوث مياه الشرب
- غير ذلك

أدرجها في الجدول باعتبار أن كل مشكلة منفصلة.

أدرج المشكلات بحسب درجة خطورتها بالتقريب (الأشد خطورة أولا)

وضح إذا كانت المشكلة «مألوفة» أو «جديدة». فالمشكلة المألوفة هي المشكلة التي تتكرر عاما بعد عام (مثلا، فترة الجوع التي تسبق موسم الحصاد). المشكلة الجديدة هي المشكلة الناجمة عن حالة الطوارئ القائمة (مثلا، تلوث إمدادات المياه بعد الفيضانات).

بالنسبة للمشاكل «المألوفة» ارصد تواترها (مثلا معدلات حدوثها مرة في السنة أو مرة كل ثلاث سنوات).

بالنسبة للمشكلات «الجديدة»، لاحظ متى بدأت المشكلة (حدد التاريخ إن أمكن).

٢-٣-٨ الخطوة ٢

المشكلة	المجتمع المتضرر	الاحتياجات	استراتيجيات التكيف	المساعدة

المواقع التي توجد بها مجتمعات متضررة

هل هو الموقع المعتاد لإقامة ذلك المجتمع؟ إذا لم يكن كذلك، فما هو سبب

النزوح؟ ومتى حدث النزوح؟

ما مدى سهولة الوصول إلى تلك المواقع؟ اذكر بيانات تفصيلية عن معوقات الوصول بسبب الظروف الموسمية، الهياكل الأساسية (الطرق والمطارات، الخ)، الأمن والعوامل السياسية.

هل يترتب على أي من استراتيجيات التكيف عواقب سلبية على صحة ورفاه الناس أو على سبل رزقهم حالياً أو في الأجل الطويل؟ وإن كان كذلك فما هو السبب؟

هل يستبعد البعض من المساعدة، وإن كان كذلك فما السبب؟

مذكرة

حدد المجتمع المتضرر من كل مشكلة من المشاكل المبينة في الخطوة ١. صف المجتمع، فاذكر على سبيل المثال بأنه : «السكان الذين يعيشون قرب النهر» «سكان القرية» «س»، أعضاء القبيلة «ص» أو أبناء القرية «ي».

قدر عدد الناس في كل مجتمع من المجتمعات المتضررة، بالاستناد إلى المعلومات التي جمعت خلال التقييم. وكثيرا ما يكون من الصعب تقدير عدد الناس بسبب تباين المعلومات الواردة من مصادر مختلفة:

- إذا كانت التقديرات الواردة من مختلف المخبرين متقاربة إلى حد معقول، يمكن الاعتماد على متوسطها. فعلى سبيل المثال، إذا قدر المخبر ١ والمخبر ب والمخبر ج عدد السكان بأنه ٥٠٠، ٥٥٠، و ٥٧٥ بالترتيب، يستخدم التقرير النهائي المتوسط $(٥٧٥ + ٥٥٠ + ٥٠٠) / ٣ = ٥٤٠$.
- إذا تباينت التقديرات الواردة من مصادر مختلفة تباينا شديدا، يكون عليك أن ترجح المصدر الأجدر بالثقة. فعلى سبيل المثال، إن قدر المخبر س والمخبر ص والمخبر ي أن العدد ٥٠٠ و ١٥٠٠ و ١٦٠٠ بالترتيب، فإنك ترجح أن المخبر س هو الأجدر بالثقة عن المصدرين الآخرين. وبالتالي قد تستخدم الرقم ٧٠٠ (أو ٨٠٠ أو ٩٠٠ أو أي متوسط آخر رهنا بما تستند إليه من افتراضات).

اشرح الاحتياجات التي تنشأ عن كل مشكلة. فعلى سبيل المثال:

- المشكلة ١: بعد أن جف البئر، أصبح الناس بحاجة إلى مصدر يوفر لهم ١٥ لترا من المياه يوميا على الأقل للشخص الواحد على أن يقع على بعد لا يتجاوز ٥٠٠ متر من مكان إقامتهم.
- المشكلة ٢: يعجز الناس عن الحصول على غذاء كاف ويحتاجون إلى غذاء تكميلي بنسبة ٥٠ في المائة من احتياجاتهم الغذائية لمدة ثلاثة شهور.
- عليك أن تقدر الاحتياجات الكمية بقدر الإمكان، فعلى سبيل المثال، « تحتاج كل أسرة إلى إمدادات إضافية من الحبوب بواقع ٧٥ كيلوغراما في الشهر».
- اذكر استراتيجيات التكيف الحالية التي يواجه بها المجتمع المتضرر كل مشاكله، فعلى سبيل المثال:

- المشكلة: جف مصدر المياه
- المجتمع المتضرر: القرية س
- استراتيجية التكيف ١: يسير النساء والأطفال لمدة ثلاث ساعات للوصول إلى أقرب مصدر بديل للمياه
- استراتيجية التكيف ٢: يقلل الناس من مرات الاغتسال
- استراتيجيات أخرى للتكيف

صف المساعدة التي يحصل عليها الناس في الوقت الراهن. قد تأتي المساعدة من مصادر داخل القطر أو خارجه، من أنظمة تقليدية أو أنظمة أخرى نشأت مخصصا لمواجهة هذه المشكلة. فعلى سبيل المثال:

- الأنظمة التقليدية: بعض الجماعات الدينية في المجتمع تقدم مساعدات منتظمة للأسر الأشد فقرا في المجتمع
- أنظمة مخصصة: وكالات الإغاثة الدولية التي تشارك في حالات الطوارئ.

٣-٣-٨ الخطوة ٣

نسبة الفجوة في تلبية الاحتياجات (١٠٠-ب)	نسبة تغطية الاحتياجات عن طريق المساعدات (ب)	نسبة تلبية الاحتياجات عن طريق استراتيجيات التكيف (أ)	هل تكفي استراتيجيات التكيف والمساعدة في تلبية الاحتياجات؟	الاحتياجات	المجتمع المتضرر
_____	_____	_____	_____	_____	_____
_____	_____	_____	_____	_____	_____
_____	_____	_____	_____	_____	_____

اشرح طريقة حساب النسب المئوية

مذكرة

لكل مجتمع متضرر، ادرج الاحتياجات المحددة في الخطوة ٢.

بين ما إذا كانت استراتيجيات التكيف المطبقة تكفي لتلبية الاحتياجات (نعم أو لا)

قدر - بقدر الإمكان - مدى نجاح استراتيجيات التكيف والمساعدة في تلبية الاحتياجات. على سبيل المثال:

- **المشكلة:** دمرت المنازل جراء الفيضانات.
- **استراتيجيات التكيف:** يشتري الناس مواد بناء، يجمعون بعضها من ركاب بيوتهم المدمرة، ويستخرجونها من مقابل النفايات. ويبين أسلوب التجميع التناسبي أن استراتيجيات التكيف المذكورة تلبي نحو ٦٥ في المائة من الاحتياجات (أ).
- **المساعدات:** تقدم سلطات البلدية بعض مواد البناء تقدر بنحو ١٠ في المائة من الاحتياجات. (ب)
- يستطيع الأهالي من خلال استراتيجياتهم للتكيف ومساعدة سلطات البلدية من تغطية ٦٥ + ١٠ = ٧٥ في المائة من احتياجاتهم من مواد البناء.
- هناك «فجوة» في تغطية الاحتياجات حيث أن: $١٠٠ - ٥٧ = ٥٣$ في المائة (١٠٠ - أ - ب) وقد يلبيها الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

٤-٨ البرامج المقترحة

ليس من المتوقع أن يضع فريق التقييم تصميمًا كاملاً للبرامج، ولكن ما يسهم به من أفكار تعد بالغة القيمة لخططية البرامج. وتسفر عملية التقييم عن ثلاث استنتاجات ممكنة (إطار مواطن الضعف والقدرات، القسم ٣-١):

- عدم الحاجة إلى مداخله (المجتمع المتضرر يملك القدرة الكافية للتصدي للمشكلات).
 - الحاجة إلى مداخله، ولكن الصليب الأحمر والهلال الأحمر ليس بالجهة الملائمة لتلك المداخله.
 - الحاجة إلى مداخله، والصليب الأحمر والهلال الأحمر الجهة الملائمة لها.
- إذا خلصت إلى وجود ثمة حاجة لمداخله الصليب الأحمر والهلال الأحمر، لخص أفكارك في الجدول الوارد في استمارة التقرير (القسم ٩).



لست في حاجة إلى تقديم بيانات دقيقة. تشكل هذه الاقتراحات الأساس للمناقشات الأولية بشأن تصميم البرامج.



بیت المال

٩- تقرير التقييم

يقدم هذا القسم الاستثمار الخاصة بعمليات التقييم السريعة والتفصيلية. وعليك أن تجمع البيانات لكل تقرير من تقارير التقييم تحت العناوين الواردة في الاستثمار. ويعتمد كم التفاصيل المدرجة تحت كل عنوان على الظروف الخاصة بكل عملية تقييم.

من الأهمية بمكان عرض الاستنتاجات التي توصل إليها التقييم بقدر ما يمكن من الوضوح. واستخدام استثمار موحدة من شأنه مساعدة القراء على إيجاد المعلومات بسرعة بفضل معرفتهم بترتيب الاستثمار.



أحرص على أن يظل تقرير التقييم مقتضبا بقدر
الإمكان مع الحرص على عدم إغفال أي معلومات
هامة.

هناك إرشادات بشأن طول النصوص التوضيحية ولكن يجوز التوسع أو الاختصار بحسب الاقتضاء.

إطار التقارير: عمليات التقييم السريعة والتفصيلية

الجزء ١ الملخص

تاريخ التقرير:

السبب في إجراء التقييم:

تاريخ ونوع الكارثة (إذا اقتضى الأمر):

موقع (مواقع) الكارثة:

عدد المتضررين:

موجز استنتاجات التقييم: قدم ملخصاً (نصف صفحة) عن المشاكل والسكان المتضررين بها. ما هي احتياجات المجتمع المتضرر إن وجدت؟ هل يوصى بتدخل الصليب الأحمر / الهلال الأحمر؟ في حالة الرد بالإيجاب، قدم موجزاً مقتضباً. هل يوصى بمتابعة التقييم؟ في حالة الرد بالإيجاب، أذكر التفاصيل والتوقيت.

الجزء ٢ معلومات خلفية

فريق التقييم: الاسم، المنظمة، مهنة كل عضو في الفريق.

المناطق التي تمت زيارتها: أسماء المناطق وبيان عن طريقة اختيارها.

برنامج الزيارة: المواقع التي تمت زيارتها يومياً.

المخبرون: الأفراد والمجموعات التي جري استشارتهم يومياً.

مصادر المعلومات الثانوية: بيانات تفصيلية عن المخبرين والوثائق التي تم الرجوع إليها.

الصعوبات: ما هي الصعوبات التي ووجهت خلال التقييم (ضيق الوقت، فرص الوصول، الأمن، الخ.)؟

الجزء ٣ البيانات التفصيلية

نصوص توضيحية: قدم إيضاحاً موجزاً (من نصف صفحة إلى صفحة) تناول فيه ما يلي:

- أسباب حالة الطوارئ
- تنبؤات للمستقبل

ضع موجزاً عاماً عن الوضع وتأثير حالة الطوارئ بصورة عامة (من صفحة إلى صفحتين) على أساس المعلومات التي جمعت من مقابلات مع مجموعات عامة ومن مخبرين):

- التركيبة الاجتماعية
- التحركات السكانية
- سبل الرزق
- البيئة
- الخدمات
- غير ذلك

الافتراضات والأحكام : ما هي الافتراضات والآراء المرجحة التي استند إليها التقييم؟

عدم الاتساق: هل اكتشفت حالات عدم اتساق على جانب من الأهمية في المعلومات التي تم جمعها؟

مواطن الضعف والقدرات: قدم موجزاً بالمشاكل والاحتياجات واستراتيجيات التكيف لاستكمال الجداول التالية (انظر الشرح في القسم ٨-٣):

المشكلة	مألوفة أم جديدة؟	إذا كانت مألوفاً ما هو معدل حدوثها؟	إذا كانت جديدة، متى نشأت؟

مرتبة المشاكل : هل اتفق جميع المخبرين على مرتبة المشاكل؟ إن كانوا لم يتفقوا، أذكر بيانات تفصيلية (أي المشاكل اعتبرت الأصعب في نظر كل فئة من المخبرين).

تعليقات أخرى بشأن معلومات واردة في الجدول:

الاحتياجات، استراتيجيات التكيف، والمساعدة

المشكلة	المجتمع المتضرر (صفاته وعدده)	الاحتياجات	استراتيجيات التكيف	المساعدة
_____	_____	_____	_____	_____
_____	_____	_____	_____	_____
_____	_____	_____	_____	_____

المواقع التي توجد بها مجتمعات متضررة

هل هو موقع الإقامة العادي لذلك المجتمع؟ إذا لم يكن كذلك، فما السبب في نزوحه؟ ومتى حدث النزوح؟

ما مدى سهولة الوصول إلى تلك المواقع؟ اذكر بيانات تفصيلية عن معوقات الوصول بسبب الظروف الموسمية، الهياكل الأساسية (الطرق والمطارات، الخ.)، الأمن والعوامل السياسية.

هل يترتب على أي من استراتيجيات التكيف عواقب سلبية على صحة ورفاه الناس أو على سبل رزقهم حالياً أو في الأجل الطويل؟ وإن كان كذلك فما هو السبب؟

هل يستبعد البعض من المساعدة، وإن كان كذلك فما السبب؟

المجتمع المتضرر	الاحتياجات	هل استراتيجيات التكيف والمساعدة تغطي الاحتياجات؟	نسبة الاحتياجات التي تلبيها استراتيجيات التكيف (أ)	نسبة الاحتياجات التي تغطيها المساعدات (ب)	نسبة الفجوة في تغطية الاحتياجات
_____	_____	_____	_____	_____	_____
_____	_____	_____	_____	_____	_____
_____	_____	_____	_____	_____	_____

اشرح طريقة حساب النسب المئوية

حيث توجد فجوة في تغطية الاحتياجات، اذكر ما إذا كانت ثمة حاجة إلى مداخل الصليب الأحمر/الهلال الأحمر، علل لإجابتك.
ما هو شكل مداخل الصليب الأحمر/الهلال الأحمر المقترح؟

برامج مقترحة

اذكر (في نصف صفحة) البرامج التي يقترحها فريق التقييم.

تفاصيل البرامج المقترحة

	مشكلات يتعين مواجهتها
	نوع البرامج (صحة، مياه، أمن غذائي، إلخ.)
	الأنشطة الرئيسية
	مدة البرنامج
	المجتمع المستفيد
	عدد المستفيدين
	موقع المستفيدين
	الآثار السلبية المحتملة للبرنامج المقترح
	ما هي الجهة التي ستنفذ البرنامج ؟ (الجمعية الوطنية، الاتحاد الدولي، اللجنة الدولية للصليب الأحمر)
	هل سيعمل الصليب الأحمر / الهلال الأحمر مع شركاء؟ (المجتمع المحلي، الحكومة، منظمات غير حكومية، إلخ.)
	التنسيق مع منظمات غير شريكة.
	الصعوبات
	الاحتياجات التقريبية من العمالة
	الميزانية التقريبية

ملحقات تقرير التقييم

أُلحقت الوثائق التالية بالتقرير:

- بيان باختصاصات التقييم
- ملخصات لمقابلات جرت مع مجموعات تشترك في سبل الرزق ومقابلات جرت مع أسر (القسم ٨-٢)
- قوائم المراجعة المستكملة للقطاعات (القسم ٧-٨).

المبادئ الأساسية للحركة الدولية للمصليب الأحمر والهلال الأحمر

الإنسانية

انبثقت الحركة الدولية للمصليب الأحمر عن الرغبة في إغاثة جرحى الحرب دون تمييز بينهم. وهي تواصل جهودها على الصعيدين الدولي والوطني للوقاية والتخفيف من آلام الإنسان أينما كانت وحماية الحياة والصحة وضمان احترام الكرامة الإنسانية وتعزيز التفاهم والصداقة والتعاون والسلام الدائم بين جميع شعوب العالم.

عدم التحيز

لا تميّز الحركة الدولية للمصليب الأحمر والهلال الأحمر بين القوميات أو الأجناس أو الطبقات أو الأديان أو العقائد السياسية فهي لا تهدف إلا إلى إزالة معاناة الإنسان وتعطي الأولوية للحالات التي تتطلب عملاً عاجلاً.

الحياد

للاحتفاظ بثقة الجميع، تمتنع حركة المصليب الأحمر والهلال الأحمر عن الاشتراك في أي أعمال عنادية أو في مجادلات متعلقة بالمسائل السياسية والدينية والعرقية والإيديولوجية.

الاستقلال

حركة المصليب الأحمر والهلال الأحمر مستقلة. ورغم أن الجمعيات الوطنية تعمل كأجهزة مساعدة للسلطات العامة فيما تضطلع به من نشاطات إنسانية وتخضع للقوانين السارية في بلادها، فإنه يجب عليها أن تحافظ دائماً على استقلالها حتى تستطيع أن تتصرف بموجب مبادئ حركة المصليب الأحمر والهلال الأحمر في جميع الحالات.

الخدمة التطوعية

المصليب الأحمر والهلال الأحمر حركة للإغاثة التطوعية لا تسعى لتحقيق أي ربح.

الوحدة

لا توجد أكثر من جمعية واحدة فقط للمصليب الأحمر والهلال الأحمر في كل بلد. ويجب أن تكون خدماتها متاحة للجميع وشاملة لكافة أنحاء القطر.

العالمية

إن الحركة الدولية للمصليب الأحمر والهلال الأحمر حركة عالمية تتمتع كل الجمعيات بنفس الحقوق في ظلّها وتلتزم بالتعاون فيما بينها.



يشجّع الاتحاد الدولي لجمعيات
الصليب الأحمر والهلال الأحمر
الأنشطة الإنسانية التي تضطلع بها
الجمعيات الوطنية لفائدة السكان
الضعفاء.

بتنسيق الإغاثة الدولية في حالات
الكوارث وبتشجيع الدعم الإنمائي،
يسعى الاتحاد إلى تفادي المعاناة البشرية
والتخفيف من حدتها.

إن الاتحاد والجمعيات الوطنية
واللجنة الدولية للصليب الأحمر تشكّل
معاً الحركة الدولية للصليب الأحمر
والهلال الأحمر.